

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



كلية التربية
المجلة التربوية

أثر استخدام نموذج التفكير النشط في سياق
اجتماعي (TASC) في تدريس اللغة العربية
على تنمية التحصيل اللغوي والتفكير
الناقد ومهارة اتخاذ القرار لدى تلاميذ
المرحلة الابتدائية

إعداد

د/ سناء محمد حسن أحمد

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المساعد

بكلية التربية - جامعة سوهاج

معرف الوثيقة الرقمي: 10.12816/EDUSOHAG.2018.23928

المجلة التربوية. العدد السادس والخمسون. ديسمبر ٢٠١٨م

Print:(ISSN 1687-2649) Online:(ISSN 2536-9091)

ملخص البحث باللغة العربية :

هدف البحث إلى التعرف على أثر استخدام نموذج التفكير النشط في سياق اجتماعي (TASC) في تدريس اللغة العربية على تنمية التحصيل اللغوي والتفكير الناقد ومهارة اتخاذ القرار لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

وقد قامت الباحثة باختيار الوحدة الأولى من كتاب اللغة العربية المقرر على تلاميذ الصف الرابع الابتدائي وصياغة محتواها وفقاً لنموذج التفكير النشط في سياق اجتماعي (TASC) من خلال دليل المعلم، وقامت الباحثة بإعداد أدوات ومواد البحث المتمثلة في: اختبار التحصيل اللغوي، واختبار التفكير الناقد، ومقياس اتخاذ القرار، ودليل المعلم، وتم التحقق من صدق وثبات هذه الأدوات.

وتكونت مجموعة البحث من (٧٠) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، تم تقسيمهم إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية، وتم تطبيق أدوات البحث قبلياً على عينة البحث، ثم التدريس باستخدام نموذج التفكير النشط في سياق اجتماعي (TASC)، ثم تطبيق أدوات البحث بعدياً على نفس العينة، وبعد تطبيق المعالجات الإحصائية تم التوصل إلى النتائج الآتية:

وجود فروق دالة عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في مقاييس: التحصيل اللغوي والتفكير الناقد، والقدرة على اتخاذ القرار مما يشر إلى فاعلية نموذج التفكير النشط في سياق اجتماعي (TASC) في تدريس اللغة العربية على تنمية التحصيل اللغوي والتفكير الناقد، والقدرة على اتخاذ القرار لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي. وتراوح حجم مرع إيتا بين (٠.٨٤ - ٠.٨٨) وهي قيم تدل على حجم تأثير كبير مما يشير إلى أن نموذج التفكير النشط في سياق اجتماعي (TASC) في تدريس اللغة العربية له أثر كبير على كل من التحصيل اللغوي والتفكير الناقد والقدرة على اتخاذ القرار.

Abstract:

This research aimed to investigate the effect of thinking actively in a social context model (TASC) in teaching the Arabic language on developing primary school students' linguistic achievement, critical thinking, and decision making skill. The researcher chose the first unit of primary four students' Arabic language curriculum (book). She reformulated the content according to thinking actively in a social context model, using the Teacher's Guide. The instrumentation and instructional materials of the research have been proved.

Total (70) male/female primary four students participated in the research. They were assigned to two groups: experimental and control. The instrumentation and instructional materials of the research were applied on the subjects as pre-tests. The experimental group was taught according to thinking actively in a social context model. The instrumentation and instructional materials of the research were applied on the same subjects as post-tests. Data collected was statistically treated. The results revealed that there is a statistically significant difference at (0.01) between the mean scores of the control group students and those of their experimental group peers in the post assessment of their linguistic achievement, critical thinking, and decision making skill.

This showed the effect of thinking actively in a social context model (TASC) in teaching the Arabic language on developing primary school students' linguistic achievement, critical thinking, and decision making skill. Additionally, the Eta² values (0.84 –0.88) indicated that there were great significant effects. All of this led the researcher to conclude that thinking actively in a social context model (TASC) in teaching the Arabic language has great effect on linguistic achievement, critical thinking, and decision making skill.

مقدمة :

إن أحد مقومات الوجود الإنساني هو القدرة على إنتاج المعرفة الجديدة وليس مجرد تخزين المعرفة السابقة، والتفكير هو الذي يؤدي بنا إلى إنتاج معرفة جديدة. والتطور العلمي المتسارع ونمو واضطراب المعرفة من التحديات التي تواجه التلاميذ، حيث القضايا المعقدة والمتشابكة.

والعقول هي الثروات الحقيقية في عصرنا هذا، واستثمارها يؤدي دائماً إلى التقدم، ومن المؤكد أننا في ضوء المتغيرات القومية والعالمية في أمس الحاجة إلى تنمية عقول تتسم بالتفكير الناقد والقدرة على اتخاذ القرار.

وتعد تنمية مهارات التفكير الناقد أمراً حيوياً وضرورياً من أجل تلبية حاجات المجتمع من الموارد البشرية الواعية المسؤولة، التي تستطيع أن تتحمل مسؤولية تنمية وتطوير مجتمعاتها. (عواطف زمزمي، ٢٠٠٧م، ص ٢١)

وإن تشجيع التفكير وتنمية مهاراته لدى المتعلمين يتطلب أن تتحول المناهج إلى أنشطة تعليمية ذات قيمة حتى يتمكنوا من ممارسة عمليات التفكير المجرد ويصبحوا متعلمين مستقلين فعالين يتميزون بالقدرة على التفكير في الخيارات المتعددة واتخاذ القرارات الصائبة والقدرة على الابتكار. (عواطف زمزمي، ٢٠٠٧م، ص ١٩)

ويرى (رشيد البكر، ٢٠٠٩م، ص ٦-٧) أننا بحاجة ماسة إلى إعادة هيكلة المناهج الدراسية وتضمينها مهارات التفكير العليا، وتبني استراتيجية واضحة لتأهيل المعلم القادر على المساهمة في تنمية مهارات التفكير، مع توفير البيئة التعليمية المشجعة والداعمة للتفكير، وإعطاء المتعلم دوراً نشطاً في الموقف التعليمي، ومنحه حرية التفكير والنقد والتجريب، وتذليل كافة العقبات التي تحول دون ممارسته لحق التفكير بصورة طبيعية، حتى يتسنى له توليد أفكار إبداعية تنعكس على بناء شخصيته، وتسهم في رقي مجتمعه.

ويؤكد ذلك أن هدف التربية الأساسي يجب أن يتمثل في خلق رجال قادرين على عمل أشياء جديدة، لا أن يعيدوا فقط ما توصلت إليه الأجيال السابقة، رجال خلاقون، مخترعون، مكتشفون. فظلاً عن أن التربية تسعى إلى تكوين أجيال لديها المقدرة على التدقيق ولا تقبل كل شيء كما يقدم لها، وتسعى إلى تعليم التلاميذ كيف يبنون المعرفة، وتعزز لديهم التعاون مع الآخرين لكي يتبنوا تعدد الرؤى المختلفة تجاه مشكلة مطروحة، ومن ثم يمكنهم الوصول

لاختيار مواقف شخصية صوب تلك المشكلة، ويتبنونها بأنفسهم؛ مع إدراكهم لوجهات النظر الأخرى التي لا تتفق معهم. (حسن زيتون، وكمال زيتون، ١٩٩٢م، ص ٧٨)

وهنا نتساءل: هل يمكن للتلاميذ التعامل مع زخم المعلومات الهائل في هذا العصر دون أن يكون لديهم القدرة على تحليلها وتقويمها؟ ألا يحتاج هذا العصر إلى أفراد لديهم مهارات تفكير تتعلق باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات؟ ألا يحتاج هذا العصر إلى أفراد لديهم القدرة على حل المشكلات واتخاذ القرارات؟

إن الثمار الحقيقية للتعليم هي العمليات الفكرية الناتجة عن دراسة أي فرع من فروع المعرفة، وليست المعلومات المتراكمة، وذلك لمواجهة التحديات التي تفرضها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في شتى مناحي الحياة، والنجاح في مواجهة هذه التحديات يعتمد على كيفية استخدام المعرفة وتطبيقها لتسهيل التكيف مع المستجدات، والذي يستدعي تعلم مهارات جديدة، واستخدام المعرفة في مواقف جديدة، مما يحتم على المؤسسات التعليمية الاهتمام بتوفير الفرص الملائمة لتنمية مهارات التفكير لدى التلاميذ.

وفي ضوء الانفجار المعرفي الهائل الذي يشهده العصر الحالي، فإن ذلك يتطلب استخدام طرق واستراتيجيات وأساليب تشجع التلاميذ على التفكير الناقد واتخاذ القرار تجاه الكم اللامحدود من المعارف. وذلك لا يكون إلا من خلال بيئة تعلم تعتمد على نشاط وإيجابية التلاميذ في جو من العمل الجماعي والتعاوني.

وهنا يجب النظر إلى بداية السلم التعليمي المتمثل في المرحلة الابتدائية، وخاصة تلاميذ الصف الرابع الابتدائي حيث تبدأ قدراتهم اللغوية في الاتساع وتحتاج إلى المساعدة في تنميتها وتطويرها.

وتلاميذ المرحلة الابتدائية في حاجة إلى تطوير قدراتهم على حل المشكلات واتخاذ القرارات، واكتساب مهارات العمل التعاوني والمهارات الحياتية اللازمة، حيث أن خبرات الطفولة تترك آثاراً دائمة في شخصية الفرد، ولا يتم ذلك إلا من خلال إكساب التلاميذ مهارات التفكير ومهارات العمل الجماعي، وتعليم اللغة العربية هو المفتاح الأساسي لتنمية تلك المهارات.

ويشير (حسن زيتون، ٢٠٠٨م، ص ٩٤) إلى أن عمق تفكير التلميذ أثناء التعلم يؤدي إلى تعلم فعال، كما يؤدي إلى النجاح في الحياة بصفة عامة مما يؤدي إلى تحقيق الذات.

ويأتي تلاميذ الصف الرابع الابتدائي ضمن مرحلة الطفولة المتأخرة التي تزداد فيها قدرة التلميذ على اتقان الخبرات والمهارات اللغوية والطلاقة في التعبير والتذوق الأدبي ، كما يزداد لديه النمو العقلي وبصفة خاصة القدرة على التحصيل، كما يستثيره البحث عن الحقيقة وفهم الظواهر الطبيعية، وأيضاً يكون التفاعل الاجتماعي على أشده ويشوبه التعاون والتنافس والنشاط والعمل الجماعي؛ لذا يوصى بتوفير امكانات التعلم الذي يضمن نمو قدرات التلميذ إلى أقصى حد ممكن كالقدرة اللغوية والقدرة على التحليل والاستنتاج والنقد، وتنمية قدرته على اتخاذ قراراته، وتوفير بيئة صفية تضمن التفاعل والتعاون الاجتماعي ومشاركة الخبرات. (حامد زهران، ١٩٩٠م، ص ٢٧٠-٢٨٠)

وتُعد المدرسة المكان المناسب الذي يوفر مناخاً خصباً لنمو القدرة على النقد، وقدرات التفكير الناقد لدى التلاميذ من خلال ممارسة الأنشطة التي تسهم في تنميتها، ومن خلال المعرفة والخبرات والمهارات التي يتعرض لها التلاميذ في المدرسة بصورة منظمة مما يكون لها الأثر الإيجابي أو السلبي على نمو قدرات التفكير الناقد لدى التلاميذ أثناء تعلمهم لمهارات اللغة المختلفة.

ويتضمن نموذج تاسك تعليم المستويات العليا للتفكير وممارستها في سياق ما، وتكون المشكلات مفتوحة النهايات، ويحدث التعلم ضمن مجموعات صغيرة متفاعلة، ويطلب من المتعلمين تقديم إثباتات على استدلالاتهم عند التوصل إلى حل ويقرر الطلاب الخيارات ضمن سياق المشكلة، ويستخدمون عمليات متنوعة أثناء الحل، كما يكتشفون المعلومات أثناء البحث عن الحلول. (سي ميكس، وشيرلي شيفر، ٢٠١١م، ص ٣٨١)

ويتمتع نموذج تاسك بمزايا عديدة فهو نموذج لحل المشكلات يتكون من عدة مراحل ويضم مهارات التفكير الأساسية وأدوات التفكير الفعال، ويهدف لرفع مستويات التعلم والتفكير والتحصيل لجميع التلاميذ سواء التلاميذ الموهوبين وغير الموهوبين. (Adams & Wallace, 1999)

ويعمل نموذج تاسك على إثراء الحصيلة اللغوية والعلمية لدى التلاميذ؛ حيث يقوم كل منهم بشرح أفكاره للآخرين وإقناعهم بها واستعراض أسباب تأييده أو معارضته للأفكار المطروحة، كما يساعدهم على حل المشكلات وقهر التحديات. (بيل والاس، ٢٠٠٠م،

ص ٧٠)، والتعليم الناجح واكتساب مهارات حل المشكلات والتفكير لا يمكن فصلها عن بعضها البعض. (Belle Wallace رابط ه)

ويوفر نموذج تاسك للمعلمين إطاراً إبداعياً لحل المشكلات، ويزود المتعلمين بالعمليات التي يحتاجونها للتقدم بشكل متزايد نحو التعلم المستقل الذي يهتم بمواهبهم المتنوعة. (Caroline Esterhuizen ، رابط رقم ١)

ويهدف نموذج تاسك إلى: (Belle Wallace & Harvey Adams 1993): تحسين الدافع للتعلم، وتحسين الإنجاز لدى المتعلمين ، وإعدادهم لأدوار صنع القرار والقيادة في المجتمع، وإعدادهم لممارسة أدوارهم المستقبلية كمواطنين في المجتمع.

وتشير بيل والاس وآخرون (Belle, W, Alessio, B , Clare, M & Clare, F, 2012) إلى أن المعلمين والتلاميذ بحاجة إلى العمل بشكل تفاعلي لبناء المعرفة، ومن خلال هذا التفاعل يتم تعزيز وتعميق التعلم، وعندما يشارك التلاميذ بشكل فعلي في بناء المعرفة بأنفسهم؛ فإن دوافعهم تكون عالية، ويتم توفير جهد كل من المعلم والتلاميذ، وهذا ما يوفره نموذج تاسك.

وتشير بيل والاس وسيمون كاندلر (رابط ٢ Simon.Chandler & Belle.Wallace, 2000) إلى أن نموذج تاسك يصلح لجميع الفئات، فقد استخدم مع الأطفال من سن ٣-٧، ومع التلاميذ من سن ٩-١١، كما استخدم مع التلاميذ العاديين أيضاً والموهوبين.

ويُعد نموذج تاسك TASC الذي يُعنى بالتعلم النشط في سياق اجتماعي إحدى النماذج التي تصلح لجميع الفئات العمرية والمستويات العقلية والذي يسهم في بناء المعرفة. (Fiona Johnstone, 2008)

مما سبق يتضح أن استخدام نموذج تاسك TASC يتطلب جهوداً ذهنية من التلاميذ، ويوفر لهم وسائل وإمكانات وأدوات تساعد على التطبيق الفعلي للتعلم.

ونظراً لأهمية التفكير النشط في سياق اجتماعي فقد أجريت العديد من الدراسات التي تهدف إلى استخدام هذا النموذج من أجل تحسين التعلم لدى التلاميذ وتنمية قدراتهم ومهارات التفكير لديهم، ومن هذه الدراسات :

دراسة (نسرين أبو صفية، ٢٠١٤م)، والتي هدفت إلى التعرف على أثر استخدام أنموذج التفكير النشط في سياق اجتماعي (TASC) في تحسين مهارات حل المسألة الرياضية والتفكير الرياضي لدى طالبات مرحلة التعليم الأساسي، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء طالبات الصف العاشر الأساسي في اختبار حل المسألة الرياضية، وأيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء طالبات الصف العاشر الأساسي في اختبار مهارات التفكير الرياضي وذلك لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام أنموذج التفكير النشط.

ودراسة Ferial. M ,Intisar. K & Saleh. M (2014) والتي هدفت إلى التعرف على تأثير عجلة تاسك أي التفكير الفعال في السياقات الاجتماعية على تطوير التعلم المنظم ذاتياً والكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى عينة من تلاميذ الصف السابع في الأردن، وتوصلت الدراسة إلى فعالية استخدام عجلة تاسك في تطوير التعلم المنظم ذاتياً والكفاءة الذاتية الأكاديمية، وأوصت الدراسة بضرورة تفعيل عجلة تاسك في مختلف المجالات وفي مختلف المستويات.

ودراسة الفرحاتي محمود (٢٠١٧م)، والتي هدفت إلى التعرف على فاعلية تدريب معلمي العلوم والرياضيات على التعليم الدامج في سياق اجتماعي TASC وخرائط التفكير في تنمية قدرات الاستدلال واليقظة العقلية ودافعية التعلم والمستويات المعرفية لاختبار TIMSS لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، وأسفرت نتائج الدراسة عن نمو ممارسات المعلمين في التعليم الدامج للتفكير النشط في سياق اجتماعي وخرائط التفكير، وهذا بدوره أدى إلى النمو اللفظي للتلاميذ وكذلك نمو قدراتهم على الاستدلال الكمي والبصري، وتعزيز اليقظة العقلية وتنمية الدافعية للتعلم ونمو المستويات المعرفية لاختبار TIMSS.

و تركز أهداف نموذج تاسك TASC على تطوير الطالب من حيث زيادة قدراته إلى أقصى مدى، وتدريب المعلمين وزيادة كفاياتهم كميسرين لتعلم طلابهم، وتطوير المنهج ليسهم في إنجاز الأهداف العامة للمعلمين والطلاب.(سي ميكر، وشيرلي شيفر، ٢٠١١م، ص ٣٧١)
وتعلم اللغة العربية لا يتم بفعالية إلا من خلال سياق اجتماعي وعمل تعاوني بين التلاميذ والمعلم والتلاميذ وبعضهم البعض، حيث تنمو المهارات اللغوية وتزداد قدرة التلاميذ على

التحصيل، وأيضاً تزداد قدرتهم على تعلم المهارات الحياتية اللازمة لهم كالقدرة على: حل المشكلات واتخاذ القرار والعمل التعاوني.

وينبغي أن يحظى تعليم التفكير بصفة عامة والتفكير الناقد بصفة خاصة بوزن واهتمام في أي نظام تعليمي، وأن يصبح هدفاً من أهداف البرامج التعليمية، لأننا بحاجة إلى متعلمين قادرين على تحليل وجهات النظر، والاستنتاج من المقدمات، والتفسير، والتقويم، وقادرين على حسن التوافق مع الظروف الحاضرة، وعلى فحص وتمحيص ما يقرؤونه ويسمعونه، والحكم عليه وتقويمه دون التأثر بالأهواء أو الآراء. (كوثر بلجون، ٢٠٠٧م، ص ١٧٠)

ولأهمية تنمية مهارات التفكير فقد أجريت دراسات لتنمية مهاراته في مجال تدريس اللغة العربية، ومن هذه الدراسات:

دراسة بكر محمود (٢٠١٣م)، والتي هدفت التعرف على فاعلية برنامج مقترح باستخدام طريقتي القبعات الست والتعلم التعاوني لتنمية التفكير والتعبير لدى طلاب المرحلة الثانوية، وأثبتت نتائج الدراسة فعالية البرنامج، وأوصت بضرورة صياغة موضوعات التعبير في ضوء مهارات التفكير والتعبير، وتشجيع معلمي اللغة العربية على استخدام طرق تسهم في تنمية التفكير مثل القبعات الست والتعلم التعاوني.

ودراسة محمود سليمان (٢٠٠١م)، والتي هدفت إلى التعرف على فعالية استراتيجية مقترحة لتدريس كتاب القراءة ذي الموضوع الواحد في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وأظهرت نتائج الدراسة أن الاستراتيجية المقترحة أسهمت في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى التلاميذ. كما عكبت الدراسة بأنه آن الأوان للانطلاق بتعليم اللغة العربية إلى آفاق أوسع وأرحب من خلال معالجات تستنفر قدرات الطلاب العقلية وتدفعهم إلى التفكير بمستوياته، مما يغير النظرة إلى اللغة على أنها تراث يدرس، ويغير نظرة الطلاب إلى اللغة، ويحقق طفرات في النهوض بالمستويات اللغوية من خلال إجراءات وممارسات وأنشطة لغوية تحطم نمطية الأداء في دروس اللغة العربية وتقليدية الطرق المستخدمة في معالجاتها. وتلاميذ المرحلة الابتدائية في حاجة إلى التعلم ذي المعنى؛ ولا يتم ذلك إلا من خلال توظيف خبراتهم السابقة ومشاركتهم بفعالية في المواقف التعليمية وإعطائهم الفرصة لتحديد ما يجب أن يفعلوه، وكيف ومتى يفعلونه، وتوليد الأفكار اللازمة وطرح الأسئلة والمشاركة في

التخطيط والتنفيذ والتواصل واتخاذ القرار والتقويم، كل ذلك يساعدهم على التعلم من التجارب التي تعلمونها وحسن تطبيقها في مواقف حياتية أخرى.

ولأهمية تنمية مهارات اتخاذ القرار فقد اهتمت الدراسات السابقة بها في مراحل مختلفة وتخصصات مختلفة، ومن هذه الدراسات:

دراسة ماهر الزيادات، وزيد العدوانى (٢٠٠٩م)، والتي هدفت إلى استقصاء أثر طريقة العصف الذهني في تنمية مهارة اتخاذ القرار لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في مبحث التربية الوطنية والمدنية في الأردن، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية مهارة اتخاذ القرار تُعزى لطريقة العصف الذهني، وأوصت بضرورة امتلاك التلاميذ مهارة اتخاذ القرار، وأيضاً تضمينها المقررات الدراسية المختلفة.

ودراسة إبراهيم إبراهيم (٢٠١٠م)، والتي هدفت إلى التعرف على فعالية نموذج مقترح قائم على الأنشطة المرتبطة بالمهارات الحياتية لتنمية التفكير الاحتمالي ومهارات اتخاذ القرار لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وأظهرت النتائج فعالية النموذج في تنمية مهارات اتخاذ القرار.

ودراسة فريال أبو عواد، وآخرون (٢٠١٠م)، والتي هدفت إلى تقصي أثر استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارة اتخاذ القرار والدافعية للتعلم لدى طالبات كلية العلوم التربوية بوكالة الغوث، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج الطالبات في مجموعتي الدراسة في ست من مهارات اتخاذ القرار، وخمس من مجالات الدافعية للتعلم، وأوصت بضرورة تدريب المعلمين على توظيف استراتيجيات التعلم النشط كوسيلة لتنمية التفكير والدافعية للتعلم.

ودراسة دعاء البناء، ومديحة خضير، وصلاح أبوزيد (٢٠١٦م)، والتي هدفت إلى التعرف على أثر استخدام استراتيجية المناظرة في تدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية مهارة اتخاذ القرار لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، وأظهرت نتائج الدراسة فعالية الاستراتيجية المستخدمة في تنمية مهارة اتخاذ القرار.

مشكلة البحث:

تبرز مشكلة البحث في أن المناهج الدراسية بالمرحلة الابتدائية لا تولي اهتماماً كبيراً بمهارات التفكير العليا كالتحليل والتقويم وإثارة التفكير، واتخاذ القرار لدى المتعلمين، كما أن الحشو الزائد في معظم المناهج الدراسية لا يتيح الوقت للمعلم كي ينمي تفكير التلاميذ بدلاً

من مجرد الحفظ والتلقين، وأيضاً لا تدرب التلاميذ على استخدام المعرفة في حل المشكلات، كما أن أداء المعلم محصور في نموذج (المعلم يقول والتلاميذ يستمعون)، مما يؤدي إلى إحباط قدرات التلاميذ للتعلم في المستقبل.

ومما يؤكد ذلك دراسة خالد النجار (٢٠١٠م) التي أشارت إلى تدني مستوى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية في القدرة على الفهم القرائي، وكذلك عدم القدرة على تعرف ونطق الكلمات، وذلك في ضوء المعايير القومية لتعليم القراءة.

وعلى الرغم من أن اللغة العربية هي أداة التحصيل لجميع المواد الدراسية وليس لفروع اللغة العربية فحسب؛ والتحصيل في جميع المواد الدراسية يتوقف على إتقان اللغة التي هي أداة التفكير، إلا أنه يوجد ضعف في التحصيل اللغوي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، والذي يتبعه عدم القدرة على التفكير، وقد يُعزى سبب ذلك إلى النقل الآلي في الصفوف الثلاثة الأولى مما يتبعه عدم الجدية في اكتساب التلاميذ المهارات اللغوية اللازمة لهم.

وأثبتت بعض الدراسات السابقة أن أساليب التدريس السائدة في المدارس الابتدائية تركز على المستوى الأدنى للتفكير مثل التذكر والاسترجاع، مع إهمال المستويات العليا من التفكير كالقدرة على المقارنة والتصنيف والتحليل، حيث أسفرت نتائج دراسة ريما الجرف (٢٠٠١م)، عن عدم تركيز معلمي اللغة العربية على مهارات التفكير العليا عند تدريسهم لمادة اللغة العربية وخاصة القراءة.

والتلميذ ليس بمعزل عن التطورات المعرفية والثورة التكنولوجية والتي يتطلب التعامل معها قدرات عالية من التفكير، ومن خلال الدراسات السابقة يتضح أن طرق وأساليب التدريس المستخدمة لا تساعد على تنمية مهارات التفكير العليا ولا تشجع على التأمل والنقد والاستنتاج والربط؛ مما ينجم عنه تلميذ غير قادر على مواكبة متطلبات العصر الذي يعيش فيه.

ويؤكد ذلك ما أظهرته نتائج دراسة محمد قاسم، وكريمة المزروعي (٢٠٠٩م) من وجود ضعف في اللغة العربية وخاصة القراءة يتمثل في: عدم القدرة على تحديد الفكرة الرئيسة للموضوع، والقصور في تحديد تفاصيل الموضوع، وتدني القدرة على استنتاج الأفكار الرئيسة. ويؤكد علماء النفس أن خبرات الطفولة تترك أثراً دائماً في شخصية الفرد، مما يشجع على استخدام الأساليب والاستراتيجيات التي تسهم في نمو قدراتهم المختلفة كالقدرة على التحصيل اللغوي والقدرة على التفكير الناقد واتخاذ القرار والعمل التعاوني.(حامد زهران، ١٩٩٩م)

كما أنه لا يمكن التحدث عن ارتفاع اللغة ونموها لدى التلاميذ واكتسابها بشكل صحيح دون إدخال مهارات التفكير؛ فالعلاقة وثيقة بين اللغة والفكر.

والواقع الحالي لتدريس مادة اللغة العربية يغلب عليه طابع الجمود والقصور مما يجعلها عاجزة عن تحقيق أهدافها، كما أن طرق التدريس التقليدية المعتمدة على الحفظ والتلقين جعل منها مادة جوفاء لا تحقق أهدافها في تنمية قدرة التلاميذ على التحصيل اللغوي والتفكير الناقد واتخاذ القرار، ويتضح ذلك من خلال نتائج الدراسات السابقة مثل دراسة أحمد عمايره (٢٠٠٥م) التي تشير إلى أن تنمية التفكير من الأهداف الرئيسة في التربية والتعليم، إلا أن الطرق التقليدية التي تركز على حفظ المادة الدراسية واسترجاعها فقط لا تؤدي بالضرورة إلى تطوير مهارات التفكير.

ويلاحظ أن المدارس الابتدائية نادراً ما تهيئ للتلاميذ فرصاً كي يقوموا بمهام تعليمية نابعة من فضولهم أو مبنية على تساؤلات يثيرونها بأنفسهم، ومع أن غالبية العاملين بالحقل التعليمي والتربوي على قناعة كافية بأهمية تنمية مهارات التفكير لدى الطلاب، ويؤكدون على أن مهمة المدرسة ليست عملية حشو عقول التلاميذ بالمعلومات، بقدر ما يتطلب الأمر الحث على التفكير والإبداع، إلا أنهم يتعايشون مع الممارسات السائدة في مدارسنا، ولم يحاول واحد منهم كسر جدار المألوف أو الخروج عنه.

ومن خلال زيارة الباحثة للعديد من المدارس أثناء الإشراف على التربية العملية، وأيضاً من واقع تقارير الطلاب المعلمين - تخصص اللغة العربية - الذين يقومون بالتطبيق الميداني في المدارس الابتدائية وكثرة شكاوهم من ضعف مستوى التلاميذ؛ لاحظت وجود ضعف في التحصيل اللغوي وتدني في مهارات التفكير العليا لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بصفة عامة وتلاميذ الصف الرابع الابتدائي على وجه الخصوص، وقد يرجع ذلك أن الأساليب والاستراتيجيات التي يستخدمها المعلمون تقوم على تلقين المعرفة دون الاهتمام بتنمية مهارات التفكير والبحث والتقصي وتحفيز التلاميذ وتشجيعهم على التعلم، فالمعلم هو مركز الفعل ويحتكر معظم وقت الحصة والتلاميذ متلقون سلبيون، كما أنه يعتمد على عدد قليل من التلاميذ يوجه إليهم الأسئلة دون بقية الفصل، كما لا يعطي التلاميذ الوقت الكافي للتفكير، كما أنه يطرح أسئلة تتطلب الإجابة عنها بمهارات تفكير متدنية، ولا ينوع في أساليب تدريسه، ولا يتقبل الأفكار الغريبة أو الأسئلة الخارجة عن نطاق الدرس.

ونظراً لأن التحصيل اللغوي، ومهارات التفكير الناقد ومهارة اتخاذ القرار من المهارات المهمة التي تتضمن عمليات عقلية عليا وتتطلب معالجات معرفية وانفعالية وحركية، ولأن المرحلة الابتدائية من المراحل المهمة التي تنمو فيها قدرات التلاميذ وتهيئتهم للمستقبل الذي يتطلب أن يكون هؤلاء التلاميذ قادرين على التكيف مع التغيرات الحادثة من خلال قدرتهم على النقد والاستنتاج وإدراك العلاقات واتخاذ القرارات الصائبة؛ لذا فقد هدف البحث الحالي تقصي أثر نموذج التفكير النشط في سياق اجتماعي (TASC) في تمكين التلاميذ من المهارات التي تساعدهم على مواجهة التحديات في عالم سريع التغير كالقدرة على التفكير الناقد واتخاذ القرار.

وانطلاقاً من أن أكثر الفئات حاجة إلى تعلم واكتساب مهارات التفكير هي أقل الفئات حصولاً عليه، وأن التلاميذ ذوي التحصيل العلمي المنخفض هم أكثر الفئات حاجة إلى تعلم مهارات التفكير (حسن زيتون، ص ٩٧، ٢٠٠٨م) فإن استخدام نموذج التفكير النشط في سياق اجتماعي (TASC) يُعد مناسباً في محاولة للتغلب على المشكلة البحثية الحالية

والمحددة في ضعف مستوى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في التحصيل اللغوي، وعدم القدرة على التفكير الناقد وبالتالي عدم القدرة على اتخاذ القرار.

أسئلة البحث:

تحددت مشكلة البحث في الأسئلة التالية:

- ١- ما أثر استخدام نموذج التفكير النشط في سياق اجتماعي (TASC) في تدريس اللغة العربية على تنمية التحصيل اللغوي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي؟
- ٢- ما أثر استخدام نموذج التفكير النشط في سياق اجتماعي (TASC) في تدريس اللغة العربية على تنمية التفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي؟
- ٣- ما أثر استخدام نموذج التفكير النشط في سياق اجتماعي (TASC) في تدريس اللغة العربية على تنمية مهارة اتخاذ القرار لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي؟

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى التعرف على:

- ١- أثر استخدام نموذج التفكير النشط في سياق اجتماعي (TASC) في تدريس اللغة العربية على تنمية التحصيل لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي.
- ٢- أثر استخدام نموذج التفكير النشط في سياق اجتماعي (TASC) في تدريس اللغة العربية على تنمية التفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي.
- ٣- أثر استخدام نموذج التفكير النشط في سياق اجتماعي (TASC) في تدريس اللغة العربية على تنمية مهارة اتخاذ القرار لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي.

حدود البحث:

اقتصر البحث على الحدود التالية:

- ١- عينة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بمجمع ٢٥ يناير بمدينة طهطا مكونة من (٣٥) تلميذاً وتلميذة، تمثل المجموعة الضابطة و(٣٥) تلميذاً وتلميذة، وتمثل المجموعة

- التجريبية بنفس المدرسة، وتم اختيار الصف الرابع لأن التلاميذ في عمر العاشرة - أي بداية الطفولة المتأخرة - يكون لديهم اضطراب في النمو اللغوي قراءة وكتابة.
- ٢- الوحدة الأولى من كتاب اللغة العربية للفصل الدراسي الأول المقرر على تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بعنوان (أهلاً وسهلاً) لأنها تتضمن الكثير من المواقف التي تتطلب من التلاميذ مهارات تفكير عليا، مما يساهم في تحقيق أهداف البحث.
- ٤- تم تطبيق البحث في الفصل الدراسي الأول للعام ٢٠١٧/٢٠١٨م.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في أن استخدام نموذج التفكير النشط في سياق اجتماعي (TASC) يساعد في اتجاهات ثلاثة هي:

١- التلميذ:

حيث يساهم استخدامه في تطوير أداء التلاميذ وتنمية مهاراتهم اللغوية وزيادة تحصيلهم في مادة اللغة العربية بالإضافة إلى تنمية العديد من المهارات الحياتية لديهم كالقدرة على العمل التعاوني واتخاذ القرار، والتفكير الناقد وحل المشكلات.

٢- المعلم:

حيث يساهم استخدامه في تطوير أداء المعلم من حيث التواصل مع التلاميذ باستخدام نموذج تاسك وتدريبهم عليه مما يكسبه مهارات عديدة منها: تعليم التلاميذ وفقاً لخبراتهم السابقة وبالتالي يصبح تعلمهم ذي معنى.

٣- المناهج الدراسية:

من خلال تحويل وحدة من وحدات مقرر اللغة العربية بالصف الرابع الابتدائي باستخدام نموذج تاسك الذي يعنى بالتفكير في سياق اجتماعي، وبالتالي يمكن تنفيذه في مقررات دراسية أخرى مما يساهم في تطوير المناهج الدراسية.

مواد وأدوات البحث:

قامت الباحثة بإعداد مواد وأدوات البحث التالية:

- ١- اختبار التحصيل اللغوي للصف الرابع الابتدائي.
- ٢- مقياس اتخاذ القرار للصف الرابع الابتدائي.
- ٣- اختبار التفكير الناقد للصف الرابع الابتدائي.
- ٤- دليل المعلم لاستخدام نموذج التفكير النشط في سياق اجتماعي (TASC) .

مصطلحات البحث:

النموذج هو:

شكل تخطيطي تمثل عليه الأحداث والوقائع والعلاقات بينها، وذلك بصورة محكمة بغرض المساعدة في تفسير تلك الأحداث أو الوقائع غير المفهومة. (كمال زيتون، ١٩٩٧م ص ٨١)

نموذج التفكير النشط في سياق اجتماعي (TASC):

يُقصد به التفكير بشكل فعال في سياق اجتماعي، ويهتم بتطوير إمكانات الأطفال في المجتمعات الفقيرة والتي يعاني فيها التلاميذ من انخفاض في التحصيل الدراسي. (Belle Wallace & Harvey Adams, 1993).

ويقصد به أيضاً التفكير بنشاط في سياق اجتماعي، وهو أداة قوية لتعزيز خبرات التعلم المختلفة. (Belle, W, Alessio, B , Clare, M & Clare, F, 2012)

ويُعرف نموذج التفكير النشط في سياق اجتماعي (TASC) إجرائياً بأنه:

عملية تدعيم التفكير وحل المشكلات والإبداع لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي عينة البحث، ويتم فيها تحديد الموضوع (المهمة) وتوليد الأفكار اللازمة ومناقشتها في إطار جماعي، وتنفيذها بالتعاون مع المجموعة، ثم اتخاذ القرار حول مناسبة الأفكار وأفضليتها، وتقييم العمل بصورة ذاتية وبصورة جماعية، ثم تطبيق ما تعلمه التلاميذ في مواقف أخرى من خلال الاستفادة من التجربة.

التحصيل اللغوي:

يشير (عبد المنعم بدران، ٢٠٠٩م، ص ٢٧) أن التحصيل اللغوي يشمل مهارات اللغة الأربع: القراءة والكتابة والقواعد النحوية والنصوص الأدبية.

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه: مقدار ما يحصل عليه تلاميذ الصف الرابع الابتدائي من معلومات ومعارف ومهارات تسهم في تنمية المهارات اللغوية المستهدفة من تعليم اللغة العربية في القراءة والنصوص والنحو والكتابة، وذلك عند دراستهم لوحدة (أهلاً وسهلاً) في مادة اللغة العربية، ويعبر عنه بالدرجة التي يحصلون عليها في الاختبار التحصيلي المعد لذلك.

التفكير الناقد:

هو عملية تفكيرية مركبة عقلانية أو منطقية يتم اخضاع فكرة أو أكثر للتحقيق والتقصي وإقامة الأدلة والشواهد بموضوعية وتجرد عن مدى صحتها ومن ثم إصدار حكم بقبولها من عدمه اعتماداً على معايير أو قيم معينة. (حسن زيتون، ٢٠٠٨م، ص ٤٥)

تعرفه الباحثة إجرائياً بأنه: نمط من التفكير يتضمن عملية عقلية يقوم بها التلميذ عندما يواجه موقفاً مشكلاً يمارس خلالها المهارات العقلية المتمثلة في: التعرف على الافتراضات، والتفسير، والاستنتاج والاستنباط، وتقويم الحجج والبراهين، ويعبر عنه بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في اختبار التفكير المعد لذلك.

اتخاذ القرار:

يعرف (فتحي جروان، ٢٠٠٧م، ص ١٠٥) اتخاذ القرار بأنه: عملية تفكير مركبة تهدف إلى اختيار أفضل البدائل أو الحلول المتاحة للفرد في موقف معين من أجل الوصول إلى تحقيق الهدف المرجو، وهو يصنف ضمن عمليات التفكير العليا.

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه: عملية ذهنية ترتبط بموقف ما، أو مشكلة ما يقوم فيها تلميذ الصف الرابع بعد التمهيص الدقيق للبدائل المقترحة باختيار أفضل البدائل والحلول

المتاحة، بين عدة حلول من أجل الوصول إلى قرار مناسب، ويقاس في هذا البحث بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في مقياس اتخاذ القرار المعد لذلك.

خطوات السير في البحث:

سار البحث وفقاً للخطوات التالية:

- ١- لبناء أدوات البحث تم الرجوع إلى الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت التحصيل اللغوي ومهارات التفكير الناقد ومهارات اتخاذ القرار وذلك: لتحديد مهارات التفكير الناقد ومهارات اتخاذ القرار اللازمة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي.
- ٢- التعرف على آراء الخبراء والمختصين ومن ثم التوصل إلى بناء أدوات البحث التالية:
 - أ- اختبار التحصيل اللغوي.
 - ب - اختبار التفكير الناقد.
 - ج - مقياس اتخاذ القرار.
- ٣- لتدريس الوحدة المختارة بعنوان (أهلاً وسهلاً) وفقاً لنموذج التفكير النشط في سياق اجتماعي (TASC)، تم إعداد دليل المعلم وأوراق عمل التلميذ وذلك من خلال: الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث، ثم عرضها على الخبراء والمختصين لإبداء الرأي ومن ثم إقرارها.
- ٤- تطبيق أدوات البحث قبلياً على عينة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي.
- ٥- تدريس الوحدة المختارة باستخدام نموذج تاسك لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي.
- ٦- تطبيق أدوات البحث بعدياً.
- ٧- التوصل إلى النتائج ومعالجتها إحصائياً وتفسيرها وتقديم التوصيات والمقترحات.

الإطار النظري للبحث:

نبذة عن نموذج التفكير النشط في سياق اجتماعي (TASC):

استناداً على الأبحاث التي قام بها ستيرنبرج، وتلك التي قام بها بوركوسكي (١٩٨٥)، أصدرت الباحثة واليس (Wallace) بالتعاون مع الباحث آدامز (Adams) عام (١٩٩٣) نموذجاً عرف باسم التفكير البناء في بيئة اجتماعية صحية (TASC) ويعرض هذا النموذج هيكلاً أساسياً يتضمن سبل تنمية التفكير البناء والقدرة على حل المشكلات لدى الطلاب على مدار العام، كما قام الباحثان بتضمين ودمج أفكار فيجوتسكي (Vygotsky) الذي ذهب إلى أن عملية التفكير تعد عملية ديناميكية تبلغ غايتها القصوى عندما يكون هناك نوع من التفاعل والمشاركة بين الطلاب والمعلم أو بين الطلاب بعضهم البعض للنقاش حول معنى إحدى الكلمات أو دلالة أحد النصوص. (بيل والاس، ٢٠٠٤م، ص ٧٠)

وقد طور نموذج تاسك TASC الذي يعني التعلم في سياق اجتماعي استجابة للقلق من ضعف التحصيل وأسلوب الحفظ وارتفاع نسب التسرب، حيث يُعد نموذج تاسك TASC نموذجاً متعدد المراحل لحل المشكلات؛ ويتضمن مهارات وأدوات التفكير الأساسية للتفكير الفعال. (سي ميكر، وشيرلي شيفر، ٢٠١١م، ص ٣٧٠)

أهداف نموذج التفكير النشط في سياق اجتماعي (TASC):

يشير (سي ميكر، وشيرلي شيفر، ٢٠١١م، ص ٣٧١) إلى أن أهداف نموذج تاسك تتمثل في:

- ١- تحسين الاتجاهات والدافعية للتعلم.
- ٢- تحسين تعلم الطالب وتحصيله.
- ٣- توفير الفرص للطلاب لتعلم اتخاذ القرار.
- ٤- مساعدة الطلاب على مواجهة المشكلات وحلها في جميع أوجه حياتهم.
- ٥- إعداد الطلاب ليكونوا مواطنين ناجحين في مجتمع محكوم بتغيرات سريعة وعميقة في المستقبل.
- ٦- تحسين تقدير الطالب لذاته.

٧- زيادة قدرات الطلاب إلى أقصى مدى، والاستفادة من خبراتهم والتعلم منها.

٨- مساعدة الطلاب الضعفاء على ممارسة أدوار مجتمعية.

وتضيف كل من (Simon.Chandler& Belle.Wallace,2000 رابط٢) أن من أهداف نموذج

تاسك رفع الثقة بالنفس، وتحفيز التلاميذ، وخلق بيئة تعليمية إيجابية، والتحسين السريع

للتعلم مما يزيد من فخر التلاميذ وشعورهم بالانتماء لمجتمع المدرسة.

الافتراضات التي يقوم عليها نموذج التفكير النشط في سياق اجتماعي (TASC):

يقوم نموذج تاسك TASC على عدة افتراضات منها:

١- اللغة هي الأداة الرئيسة للتواصل والتعلم.

٢- ينضج المتعلمون بشكل أساسي من خلال التفاعلات مع الآخرين والتأملات الذاتية.

٣- يجب أن يرفع المعلمون من خبرات المتعلمين إلى أن يصبحوا قادرين على الاعتماد على أنفسهم.

٤- التدريب ضروري لتعلم مهارات التفكير العليا.

٥- ترتبط دافعية الطالب بالثقة في النفس.

٦- يحدث انتقال أثر التعلم مع التمرين المتواصل ضمن سياق التعلم.(سي ميكرو، وشيرلي

شيفر، ٢٠١١م، ص٣٧٢)

أهمية استخدام نموذج التفكير النشط في سياق اجتماعي (TASC) في التدريس:

تظهر أهمية نموذج تاسك في أنه:

١- يساعد التلاميذ على تحقيق مستويات عالية من الإنجاز.

٢- يعمل على توليد الدافعية والمثابرة لدى التلاميذ.

٣- يحسن دافعية التلاميذ الذاتية للتعلم.

٥- يرغب التلاميذ في المدرسة ويزيد انتمائهم لها.

٦- يجعل التلاميذ يحبون العمل الجماعي.

٧- يساهم في تحسين سلوك التلاميذ.

٨- يزود التلاميذ بهيكل لمراحل تفكيرهم يمكنهم استخدامه بمرونة.

٩- ينمي قدرة التلاميذ على اتخاذ القرار بأنفسهم.

١٠- يُعد وسيلة قوية لتقويم التعلم السابق من خلال جمع وتنظيم ما يعرفه التلاميذ بالفعل.

(رابط ٢ Belle.Wallace,2000 & Simon.Chandler)

وتضيف (Belle.Wallace,2000 رابط ٣) إلى أن استخدام نموذج تاسك في التدريس يسهم في:

- زيادة حماس المتعلمين.

- تحسين ثقتهم بأنفسهم.

- زيادة التعلم المستقل والثقة في حل المشكلات.

- زيادة دافعية التلاميذ وإقبالهم على إنجاز المهام.

- قدرة التلاميذ على اتخاذ القرار حول اتجاه تعلمهم.

- زيادة مستوى التحصيل لدى التلاميذ.

- توفير قدر من حرية التعلم.

وتضيف أيضاً (Fiona Johnstone,2008) و (Belle, W, Alessio, B , Clare, M &)

(Clare, F,2012) أن من أهمية استخدام نموذج تاسك في التدريس، تحفيز التلاميذ للسيطرة

على ما يفعلونه وتشجيعهم على التقييم الذاتي والبناء على أفكار الآخرين، ويشجع على

النجاح المستمر ويشعر التلاميذ بأهمية إنجازاتهم من خلال أنهم مسؤولون عن تعلمهم، ويُعد

نهجاً مبتكراً لحل المشكلات ومساعدة التلاميذ على التفكير الناقد والإبداعي، كما أنه يوفر

مرونة كبيرة للتعامل مع جميع التلاميذ وفق قدراتهم، كما أنه يمكن التلاميذ من العمل

التعاوني وتحمل المسؤولية واتخاذ القرار.

وترى الباحثة أن من مبررات استخدام نموذج التفكير النشط في سياق اجتماعي (TASC) أنه:

يستند إلى نشاط وإيجابية التلاميذ في بيئة اجتماعية، كما يساعد التلاميذ على توليد الأفكار حول المهمة التي يقومون بها وتقرير أفضلها، ويكون فيه التلميذ مبتكراً ومبدعاً وقادراً على التفكير الناقد والإبداعي، ولديه القدرة على اتخاذ القرار، والمعلم يتقبل ذاتية التلاميذ، ويؤكد على التعلم لا على التدريس، والنظر إلى المتعلمين على أنهم أصحاب إرادة، ويشجعهم على الاستقصاء والاندماج في حوار مع بعضهم البعض ومع المعلم، ويدعم التعلم التعاوني، ويهيئ لهم الفرصة لبناء المعرفة الجديدة وفقاً لخبراتهم السابقة، وهذا جوهر النظرية البنائية.

مكونات نموذج التفكير النشط في سياق اجتماعي (TASC):

يتكون نموذج التفكير النشط في سياق اجتماعي (TASC) من:

- التفكير Thinking: التفكير الفعال الذي ينبع من الكفاءة الذاتية للفرد والتنظيم الذاتي ضروري لتحقيق التعلم.
- النشط Actively: ويشمل حرية التعلم، بحيث يلعب التلاميذ أدواراً فاعلة في صنع القرار حول كيفية التعلم وما يتعلمونه. ويجب تطبيق المعرفة المكتسبة عن التفكير من خلال تحفيز التلاميذ وادماجهم وتمكينهم.
- الاجتماعي Social: تصبح الأفكار عملية عندما تنتقل إلى الآخرين في جو من التفاعل والمشاركة والتعاون، حيث يحتاج التلاميذ إلى التعلم من وإلى بعضهم البعض، ولا بد أن يدركوا أنهم المسؤولون.
- السياق Context: يحدث التفكير دائماً ضمن سياق مرتبط بالحياة الحقيقية، لذا يجب فهم الهدف أو المعنى أو الموقف من وراء أي فعل أو فكرة حتى يتمكن التلاميذ من التواصل واستدعاء خبراتهم السابقة في حالة التعلم. (سي ميكر، وشيرلي شيفر،

ص ٣٧٤، ٢٠١١م)، و (Belle, W, Alessio, B , Clare, M & Clare,)
F, 2012

وصف العمل بنموذج التفكير النشط في سياق اجتماعي (TASC):

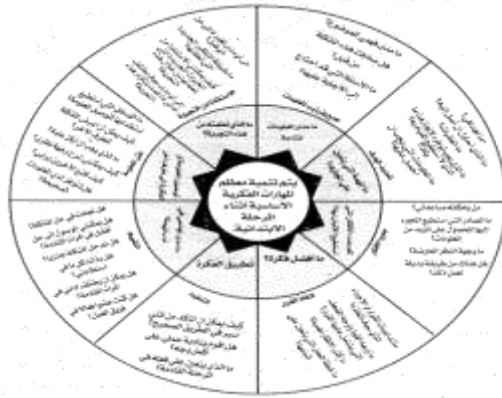
يتم التعلم وتنمية التفكير باستخدام نموذج التفكير النشط في سياق اجتماعي
(TASC) باتباع الخطوات التالية: (Caroline Esterhuizen ، رابط رقم ١) و (Fiona
Johnstone, 2008) و (Belle, W, Alessio, B , Clare, M & Clare,)
(F, 2012)

- ١- تشكيل المجموعات من ٧- ٨ تلاميذ، ثم تبدأ كل مجموعة من خلال طرح السؤال (ماذا أعرف عن هذا بالفعل؟)، وعند هذه النقطة تأتي استراتيجيات العصف الذهني، ويبدأ التلاميذ بطرح كل ما يعرفونه عن الموضوع، ويتم تشجيعهم على تقديم أكبر قدر ممكن من الأفكار؛ حيث يكون التلاميذ سعداء عندما يكتشفون أنهم كانوا يعرفون بعض المعلومات بالفعل عن أي موضوع يطرح عليهم.
- ٢- ثم يطلب منهم تنقيح أفكارهم بحيث تكون قابلة للتنفيذ، ثم التأمل في المهمة وما الذي يتوقع منهم القيام به، ثم وضع الشكل النهائي للموضوع أو الفكرة المقترحة والنتائج التي تم التوصل إليها.
- ٣- ثم تأتي مرحلة التقويم وذلك بعد الانتهاء من العمل للتعرف على ما تم التوصل إليه من نتائج والكشف عن أوجه القوة والضعف، وهنا يشعر التلميذ أنه يمكن أن يتعلم أفضل في المرة القادمة، ويمكنه أن يتعلم بشكل مختلف.
- ٤- التفكير في النجاح وسبل تحسين فرص نقل أثر التعلم والخبرة إلى مواقف جديدة.

وصف العمل بنموذج التفكير النشط في سياق اجتماعي (TASC) في البحث الحالي:

يتم استخدام نموذج التفكير النشط في سياق اجتماعي (TASC) في البحث الحالي تحقيقاً لمبدأ التعليم من أجل التفكير من خلال تدريس وحدة من مقرر اللغة العربية للصف الرابع الابتدائي، على أن يتم من خلاله تعليم عمليات التفكير ضمناً في أثناء تدريس الوحدة، وذلك

من خلال القيام بممارسات تدريسية معينة في إطار خطوات النموذج، مع تهيئة البيئة الصفية، واستخدام أساليب وطرائق واستراتيجيات تدريسية وتقويمية معينة من شأنها تنمية قدرة التلاميذ على التحصيل اللغوي، وتنمية التفكير الناقد ومهارة اتخاذ القرار لديهم. وفقاً للنموذجين التاليين: النموذج (أ) بعنوان أسئلة لتنشيط مهارات التفكير لدى التلاميذ، والنموذج (ب) بعنوان أدوات التفكير التي يمكن استخدامها في نموذج TASC (بيل والاس، ٢٠٠٤م، ص ٧٢-٧٣):



نموذج (أ)

أسئلة لتنشيط مهارات التفكير لدى التلاميذ



نموذج (ب)

أدوات التفكير البناء التي يمكن استخدامها في نموذج TASC

المبادئ التي يقوم عليها نموذج التفكير النشط في سياق اجتماعي (TASC) :

تبنى مبادئ تاسك TASC على كيفية تعلم الأطفال، وتعرض عليهم أفضل أساليب التعليم، ومن هذه المبادئ:

- ١- الاعتماد في التدريس على عملية حل المشكلات.
- ٢- الاعتماد على نشاط وإيجابية المتعلمين.
- ٣- التركيز على التعلم التعاوني في مجموعات صغيرة.
- ٤- تشجيع المتعلمين على مراقبة الذات وتقييمها.
- ٥- إعطاء تمرينات كافية.
- ٦- وضع مفردات تناسب المتعلم.
- ٧- تحديد الاستراتيجيات والمهارات اللازمة.
- ٨- الاهتمام بالجوانب التحفيزية من خلال الثناء والتعزيز الإيجابي للتفكير وأسلوب حل المشكلات. (Belle, W, Alessio, B , Clare, M & Clare, F, 2012)

المبادئ الأساسية للتدريس باستخدام نموذج التفكير النشط في سياق اجتماعي (TASC) :

أشار كل من (Belle Wallace & Harvey Adams, 1993) و (رابط ٢) (Simon.Chandler & Belle.Wallace, 2000) و (Fiona Johnstone, 2008) إلى أهم المبادئ التي يتم في ضوءها التدريس باستخدام نموذج تاسك، ومنها ما يلي:

١- اعتماد نموذج عملية حل المشكلات: من خلال وجود عقبة أمام هدف يرغب التلميذ في تحقيقه، وهنا يتم تدريب التلاميذ على تحديد وصياغة المشاكل ذات الصلة بأنفسهم من خلال الخطوات التالية:

- جمع وتنظيم: ماذا تعرف بالفعل؟ (ويتم فيه جمع ما يعرفه التلاميذ بالفعل حول الموضوع، وهذه هو مفتاح التمايز، حيث يقوم التلاميذ بتنظيم ما عرفوه بالفعل في خرائط ذهنية، وأيضاً تشجيعهم على طرح الأسئلة التي يرغبون في استكشافها والاقتراحات التي تكون مفيدة للبحث.

- تحديد: ما المشكلة؟ (وهنا يتم توجيه التلاميذ لاختيار أي جانب من جوانب الموضوع الذي يريدون استكشافه، ومن المهم ترك الفرصة للتلاميذ لاختيار ما يريدون القيام به.
- توليد: فكر في أكبر عدد ممكن من الأفكار. (وفيه يسمح للتلاميذ عرض موضوعاتهم بأي شكل يريدون مع تشجيعهم على التعبير عن أفكارهم حسبما تسمح به قدراتهم)
- تقرر: ما هي أفضل فكرة؟ (مرحلة صنع القرار)
- تنفيذ: القيام بالعمل. (وفيه يتم توزيع المهام بين أعضاء المجموعة وعرض الخطة وبدء العمل.

- التقييم: هل فعلنا جيداً؟ وكيف يمكننا أن نفعل أفضل؟
- التواصل: كيف يمكننا مشاركة أفكارنا؟ (وفيه يعرض التلاميذ عملهم مع بعضهم البعض، وتتم المناقشة الجماعية حول كيفية إنجاز المهمة)
- تعلم من التجربة: ما الذي تعلمناه؟ (وهذه تمثل مرحلة التفكير والتدعيم والتخطيط المسبق للتلاميذ)
- ٢- تحديد مجموعة من المهارات والاستراتيجيات (تحديد الأولويات، المقارنات، العصف الذهني).

٣- المتابعة: ما مدى نجاح حلنا؟

- ٤- إعطاء ممارسات وافرة في كل من المهارات والاستراتيجيات.
 - ٥- الاهتمام بالجوانب التحفيزية لحل المشكلات عن طريق توفير التعزيز الإيجابي المستمر.
 - ٦- تطوير التدريس من قبل المعلم وتوجيه النشاط من قبل المتعلم.
- الخطوط العريضة لعمليات نموذج التفكير النشط في سياق اجتماعي (TASC) لحل المشكلات في التعليم والتعلم:

تشير بيل والاس وآخرون (Belle, W, Alessio, B , Clare, M & Clare, F, 2012) إلى مجموعة من الخطوات التي يتم اتباعها للتدريس باستخدام نموذج تاسك ومنها:

- ١- الأنشطة والتدريبات العملية التي تساهم في حل المشكلة.

- ٢- جمع وتنظيم ما تعرفه بالفعل حول الموضوع أو المشكلة.
 - ٣- ثم تقرر كيف وأين يمكنك معرفة المزيد من المعلومات، حيث أن جميع التلاميذ لديهم مخزن من المعرفة والخبرات السابقة ويمكنهم الاستفادة منها بشكل فعال من خلال جلب مجموعة من الأفكار والمعارف.
 - ٤- حدد موضوع المشكلة.
 - ٥- حدد أفضل الأفكار.
 - ٦- حدد مراحل المهمة بوضوح وحدد من هو المسؤول عن تنفيذ كل مرحلة من مراحل التخطيط.
 - ٧- تنفيذ الأفكار من خلال اتخاذ القرارات في العمل، حيث أن تحمل المسؤولية والقدرة على اتخاذ القرار يترتب عليه الفعالية الذاتية وتحقيق الذات.
 - ٨- رصد التقدم وتعديل الخطط: أي متابعة التقدم وتقييم التقدم والنجاحات.
 - ٩- التفكير والتعلم من الخبرة.
 - ١٠- مناقشة نجاح الاستراتيجيات المستخدمة.
 - ١١- تقييم نوعية التفاعل الجماعي.
 - ١٢- التفكير في كيفية نقل الاستراتيجيات الناجحة إلى حالات أخرى.
 - ١٣- مناقشة التغييرات التي يجب إجراؤها في الموضوعات لجعل العمل أكثر فعالية.
- أدوار كل من المعلم والمتعلم وأنشطتهما في نموذج التفكير النشط في سياق اجتماعي (TASC) :
- يتم عرض دور كل من المعلم والمتعلم وأنشطتهما في نموذج التفكير النشط في سياق اجتماعي (TASC) من خلال الجدول التالي: (سي ميكرو، وشيرلي شيفر، ٢٠١١م ص ٣٧٨-٣٨١)

جدول (١)

أدوار كل من المعلم والمتعلم وأنشطتهما في نموذج تاسك TASC

العناصر	دور المتعلم	أنشطة المتعلم	دور المعلم	أنشطة المعلم
اجمع/ نظم	مشارك. نشط في جمع كل ما هو معروف عن الموقف المشكل	العصف الذهني للمعلومات والأفكار، العمل في مجموعات صغيرة مع تنظيم المعلومات المتوفرة	موجه ومصدر للمعلومات وميسر	وضع قواعد للعصف الذهني، وطرح الأسئلة والإشارة إلى الأفكار.
حدد	مشارك نشط	تحديد جوانب المشكلة مع مجموعته الصغيرة.	ميسر ومصدر للمعلومات	مراقبة المجموعات وطرح الأسئلة لإثبات الاستدلال، مع ملاحظة مناقشات الصف بأكمله
ولد	مشارك نشط	العصف الذهني مع المجموعة الصغيرة للحلول الممكنة.	ميسر ومصدر للمعلومات	تسجيل أفكار المجموعة مع طرح أسئلة توضيحية.
قرر	مشارك نشط في اختيار المعايير وترتيب الأولويات لأفضل الأفكار وتدعيم الاختيار.	وضع معايير للاختيار ثم استخدامها لترتيب الأفكار واختيار أفضلها، مع إيجاد الدعم والترتيب.	مصدر للمعلومات وموجه وميسر	مساعدة الطلاب في وضع معايير اختيار الأفكار، مع طرح أسئلة لتبرير الاستدلال على أفضل الأفكار والأولويات.
نفذ	مشارك نشط	التخطيط لحل الموقف المشكل الذي تم اختياره. وضع معيار للحكم على الحل وتفاعلات الأفراد ضمن المجموعة الصغيرة. توزيع المهام بطريقة عادلة. شارك المجموعة في النتائج والمعلومات التي تم جمعها. نقح، ثم أعد تحديد المشكلة والتعديل والحل.	منظم	الخطط لتخصيص وقت للعمل الفردي، الاجتماع مع المجموعات ومساعدتهم في وضع المعايير. مراقبة الأفراد والمجموعات. قيادة المناقشات الصفية لتحقيق أكبر قدر من التعلم. طرح أسئلة لتبرير الاستنتاج حسب الضرورة.
قوم	مشارك نشط	التقويم الذاتي للعمليات والتفاعلات والمشاركات بناءً على المعيار	مدرب وميسر	مساعدة الأفراد والمجموعات في التقويم بناءً على المعايير. مراقبة حاجة الطلاب للمساعدة والتوجيه.
تواصل	مشارك. نشط في اختيار المعلومات التي ستقدم، وإعداد أساليب التقديم	المساعدة في إعداد عرض. استخدام وسائل مختلفة تعكس ما جرى تعلمه ومشاركة جميع أفراد المجموعة.	ميسر ومصدر للمعلومات ومدير	جمع المعلومات التي يحتاجها الطلاب للتقديم. إعطاء المجموعات وقتاً كافياً للتدريب على التقديم. ساعدهم على الالتزام بالوقت المخصص.
تعلم من الخبرة	مشارك ونشط في التأمل الذاتي في ما سبق تعلمه، وفي جوانب التحسين. وتأمل في مجموعات صغيرة كيف يمكن أن تتحسن في المرة القادمة.	التأمل في العملية والنتائج والتفاعلات مع الآخرين وفي ما جرى تعلمه. اكتب التأملات في سجل.	ميسر ومصدر للمعلومات	إيجاد بيئة هادئة وإيجابية. توفير المثيرات.

يتضح من الجدول السابق مدى الانسجام بين أدوار كل من المعلم والمتعلم، فالمتعلم له دور

فعال في الموقف التعليمي؛ فهو مشارك نشط ومخطط ومنفذ ومقوم، ودور المعلم لا ينحصر

فقط في التوجيه والإرشاد وإنما يشارك التلاميذ أيضاً في التخطيط والتنفيذ والتقويم، مما يسهم

في جعل التلميذ إيجابياً يبني تعلمه في ضوء خبراته السابقة، مما يسهم في تنمية العديد من المهارات لدى التلاميذ مثل: المهارات اللغوية ومهارات التفكير العليا، مما يسهم في نجاح الموقف التدريسي وتحقيق الأهداف.

التفكير الناقد:

مفهوم التفكير الناقد:

هو عملية تفكيرية مركبة عقلانية أو منطقية يتم فيها إخضاع فكرة أو أكثر للتحقيق والتقصي وإقامة الأدلة والشواهد بموضوعية وتجرد عن مدى صحتها ومن ثم إصدار حكم بقبولها من عدمه اعتماداً على معايير أو قيم معينة، ويرتبط بهذا النوع من التفكير العديد من الأفعال من أبرزها: طرح التساؤلات، والجدل، والاستيضاح، والتحقق، والتبرير، والرجوع للمصادر، وجمع الأدلة والشواهد على صحة أمر ما وتقويمها، وبناء معايير للحكم، والتعليل، والاستنتاج، ومعرفة الافتراضات، والاستنباط، وتحليل الأفكار، والبحث عن الأسباب، والتقييم، وإصدار الأحكام. (حسن زيتون، ٢٠٠٨م، ص ٤٥)

ويعرف (فتحي جروان، ٢٠٠٧م، ص ١٠٥) التفكير الناقد بأنه: تفكير تأملي يركز على اتخاذ قرار بشأن ما نصدقه ونؤمن به أو ما نفعله، وما يتطلبه ذلك من فرضيات وأسئلة وبدائل وخطط للتجريب، وهو تفكير يتطلب استخدام المستويات المعرفية الثلاث العليا: التحليل والتركيب والتقويم.

وتعرف (عواطف زمزمي، ٢٠٠٧م، ص ١٧٠) التفكير الناقد بأنه: عملية عقلية ومعرفية معقدة ومركبة، تتطلب أنشطة ومهارات معرفية متداخلة ومتفاعلة ومتكاملة تهدف إلى إصدار الأحكام، واتخاذ القرارات، وحل المشكلات في ضوء عمليات التقييم واستخدام محكات معينة داخلية أو خارجية، وخصائص عقلية مميزة.

مبررات تعليم مهارات التفكير:

هناك العديد من المبررات للتعليم من أجل التفكير منها أن تعليم مهارات التفكير:

١- ضرورة لإعمال عقل المتعلم في التفكير والتدبر.

- ٢- يُعين في تطوير قدرات التلميذ وتنمية مهاراته التي تؤدي إلى النجاح الدراسي والحياتي.
 - ٣- ضرورة لاكتساب المعارف والمهارات والقدرات التي تؤهل التلاميذ للعيش في عصر المعلوماتية الراهن، حيث أصبح التفكير ضرورة لتزايد فهم منتجات هذا العصر والتعامل معها بطريقة فاعلة.
 - ٤- ضرورة لحياة مدرسية فاعلة ومنتجة ومؤثرة يسودها النظام والترتيب، تفضي إلى تحقيق الأهداف المرغوبة وهو إعداد إنسان يفكر ويبذل ويسهم في تنمية مجتمعه.
 - ٥- يمنح التلميذ الثقة بالنفس والشعور بتحقيق الذات، وذلك نابع من تنمية فهمه وقدرته على حل المشكلات وعلى اتخاذ القرارات الصائبة.
 - ٦- التنبؤ بالأشياء والأحداث التي قد تحدث في المستقبل. (مصطفى زيادة ، وإسماعيل الفقي، وأحمد سالم وآخرون، ٢٠٠٨م، ص ٧٦) و (جمال علي، ٢٠٠٦م، ص ١٥) وتضيف (إحسان أحمد، وعبد الرحيم محمد، ٢٠٠٧م، ص ٢٨٧) أن من مبررات تعليم مهارات التفكير أنه يوفر:
 - ١- خبرات متنوعة تحسن فهم التلاميذ.
 - ٢- فرص لإنتاج خلاق ومتميز.
 - ٣- أنشطة متميزة ومعلومات وأسئلة تتحدى تفكير التلاميذ.
 - ٤- معالجة المعرفة ومكوناتها بعمق أكبر.
 - ٥- فرص لتمكين التلاميذ من تطبيق قدراتهم على حل المشكلات في الواقع اليومي.
- يتضح مما سبق أهمية التعليم من أجل التفكير؛ حيث أنه يسهم في تنمية قدرة التلاميذ على التحصيل والتفكير بأنواعه، وحل المشكلات واتخاذ القرار؛ فتلاميذ المرحلة الابتدائية في حاجة إلى إعمال العقل واستخراج الطاقات الإبداعية الكامنة لديهم، بالإضافة إلى إنتاج المعرفة وتطبيقها بدلاً من استهلاكها.

خصائص التفكير الناقد

- ١- توفير العادات العقلية مثل: الاهتمام بالدقة والوضوح والنظر إلى مختلف وجهات النظر، وتغيير المواقف في ضوء الأسباب والمبررات الجديدة.
 - ٢- توفير المعايير والمحكات المناسبة وتطبيقها من أجل التفكير بطريقة سليمة.
 - ٣- الاهتمام بالاستنباط أو الاستنتاج: أي فحص العلاقات المنطقية بين البيانات والمعلومات المتوفرة.
 - ٤- الاهتمام بوجهات النظر الأخرى.. أي النظر إلى المشكلة أو القضية من زوايا مختلفة، مع الأخذ في الاعتبار وجهات النظر الأخرى.
 - ٥- توفر الإجراءات لتطبيق المعايير أو المحكات اللازمة للتفكير الناقد مثل: طرح الأسئلة والتوصل إلى الأحكام، وتحديد الافتراضات. (جودت سعادة، ٢٠٠٣م، ص ١٠٤-١٠٥)
- مهارات التفكير الناقد:

- هناك العديد من مهارات التفكير الناقد يمكن تحديدها كما يلي: (فتحي جروان، ٢٠٠٧م، ص ٦٢) و (حسن زيتون، ٢٠٠٨م، ص ٤٧-٤٨)
١. التمييز بين الحقيقة والرأي .
 ٢. التمييز بين ما يتصل بالموضوع وما لا يتصل به.
 ٣. تقويم الأدلة والبراهين التي ساقها.
 ٤. تقويم المقروء وإبداء الرأي فيه وإصدار الحكم عليه.
 ٥. التعرف على المغالطات المنطقية.
 ٦. التعرف على الافتراضات غير الظاهرة أو المتضمنة في النص.
 ٧. تحري التحيز أو التحامل.
 ٨. استخلاص النتائج من المقدمات.
 - ٩- تحديد مستوى دقة الرواية أو الموضوع.
 - ١٠- تحديد مصداقية مصدر المعلومات.

ومن مهارات التفكير الناقد أيضاً: مهارات: الربط، والاستنتاج، والشرح والتفسير، والتمييز، والتصنيف، والمقارنة، والتعريف، والاستنباط، والتعليل، والتلخيص، وإدراك العلاقات، والتقويم. (محمد ريان، ٢٠٠٥م، ص ٥٦ - ٦٥)

دور المعلم في تنمية مهارات التفكير الناقد باستخدام نموذج التفكير النشط في سياق اجتماعي(TASC):

يتمثل دور معلم اللغة العربية في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذه أثناء استخدام نموذج تاسك من خلال تدريبهم على:

- إجراء المقارنات، والموازنات، وبيان الفروق وأوجه الشبه والاختلاف.
- التلخيص، حيث تشمل مهارة التلخيص: التحديد والاستيعاب والانتقاء.
- تفسير الأحداث من خلال تقديم المبررات والأدلة.
- النقد بحثاً عن العلل وتقويماً للحجج.
- جمع المعلومات وتنظيمها.
- تقديم أسئلة مفتوحة النهاية.

مما سبق يمكن القول أن من أهم أهداف تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية تنمية مهارات التفكير العليا كالقدرة على المقارنة والتحليل، والاستدلال، واتخاذ القرار، وحل المشكلات، حيث أن التطور الهائل في جميع مجالات المعرفة يفرض على العملية التعليمية التحول من مجرد التلقين إلى القدرة على التفكير، ويُعد التفكير الناقد ضمن عمليات التفكير العليا التي يجب تنميتها لدى التلاميذ.

اتخاذ القرار:

تُعد مهارة اتخاذ القرار من المهارات العقلية العليا التي ينبغي تنميتها لدى التلاميذ، وتعمل على تحقيق العديد من الأهداف التربوية والتعليمية التي تجعل التلميذ قادراً على تقييم اختياراته والتنبؤ بنتائجها، واختيار بديل أو حل يقوم على معايير دقيقة، وتطبيق هذه المهارة

ميدانياً والحكم على فعاليتها في ضوء تطبيقها وتنفيذها لمرات عديدة. (مجدي حبيب، ٢٠٠٧م، ص ٢٠)

مفهوم اتخاذ القرار:

يقصد بالقرار: الاختيار الذي تم التوصل إليه بعد المفاضلة بين عدة اختيارات. ويقصد بعملية اتخاذ القرار: أنها عملية تفكيرية مركبة تهدف إلى اختيار أفضل البدائل أو الحلول المتاحة للفرد في موقف معين؛ اعتماداً على ما لدى هذا الفرد من معايير وقيم معينة تتعلق باختياراته؛ وهي من عمليات التفكير العليا. (حسن زيتون، ٢٠٠٨م، ص ٤٣)

واتخاذ القرار عملية تفكير مركبة تهدف صياغة أفضل البدائل والحلول المتاحة في موقف معين، وتتضمن استخدام العديد من مهارات التفكير العليا كالتحليل والتقييم، ويتضمن الالتزام بخطوات مدروسة ومتدرجة، وتستخدم فيه معايير كمية ونوعية للحكم على البدائل التي قد يكون من بينها أكثر من بديل واحد مقبول لإصدار حكم معين عما يجب أن يفعله الفرد في موقف معين، وذلك بعد التمهيد الدقيق للبدائل المقترحة. (حسن شحاته، وزينب النجار، ٢٠٠٣م، ص ١٦)

ويعرف (فتحي جروان، ٢٠٠٧م، ص ١٠٥) اتخاذ القرار بأنه: عملية تفكير مركبة تهدف إلى اختيار أفضل البدائل أو الحلول المتاحة للفرد في موقف معين من أجل الوصول إلى تحقيق الهدف المرجو، وهو يصنف ضمن عمليات التفكير العليا.

مراحل اتخاذ القرار:

يذكر (فتحي جروان، ٢٠٠٧م، ص ١٠٥) أن اتخاذ القرار يمر بعدة مراحل هي:

- ١- وجود موقف أو قضية تفرض على الفرد اتخاذ قرار.
- ٢- وجود عدة اختيارات على الفرد الاختيار منها.
- ٣- جمع معلومات عن كل اختيار.
- ٤- تقييم كل اختيار في ضوء معايير أو قيم معينة قد تختلف من شخص إلى آخر.
- ٥- ترتيب الاختيارات بحسب أفضلية اختيارها.

٦- اختيار أفضل البدائل.

المهارات اللازمة لاتخاذ القرار:

هنا العديد من المهارات المرتبطة بمهارة اتخاذ القرار اللازمة للتلاميذ ومنها ما يلي:

- ١- يصدر أحكاماً مستقلة.
- ٢- تطبيق النتائج في مواقف متشابهة.
- ٣- يحدد الأدلة التي توصل إليها.
- ٤- ينتقد الموضوعات دون تعصب.
- ٥- يفسر الأحداث التي تجري حوله.
- ٦- يعطي تصوراً للموقف.
- ٧- يعرف واجباته وحقوقه.
- ٨- يساهم في حل المشكلات في بيئته.
- ٩- يُقدر جهود الآخرين.

العوامل المؤثرة في اتخاذ القرار:

- ١- الشخصية: أي أن التكوين الشخصي لمتخذ القرار من حيث قيمه ومعتقداته وتكوينه الاجتماعي له أثر في عملية اتخاذ القرار؛ فمتخذ القرار قد يميل للبديل الأكثر انسجاماً مع ذاته بغض النظر عن الأسس العلمية التي تحكم اختيار البديل.
- ٢- الثقة الزائدة: حيث أن الإفراط في الثقة دون إعمال حقيقي للمهارات ذات الصلة قد يؤدي إلى نتائج سيئة في اتخاذ القرار.
- ٣- الميل للقرارات السابقة: حيث أن ألفة الفرد بقرارات سابقة تم اتخاذها وتجربتها والتعایش معها قد يؤثر في المقاومة الطبيعية التي تحدث لاتخاذ قرار جديد.
- ٤- رد الفعل: تجنباً لرد الفعل المعارض أو شديد لمقاومة من جانب الأشخاص المتصلين بالقرار فإن متخذ القرار يلجأ إلى اتخاذ القرار بشكل معين ربما يتعارض مع الأسس العلمية لاتخاذها، وذلك بغرض الحصول على رضا المستفيدين من القرار.

٥- المخاطرة: تؤثر نسب المخاطرة في تنفيذ القرار في الكيفية التي يتم بها اتخاذ القرار، ويزداد هذا التأثير في حالة القرارات ذات الصلة بأعداد كبيرة من الأفراد، أو في حالة التكلفة الاقتصادية المرتفعة، أو حساسية الموضوعات التي يتم فيها اتخاذ القرار.

(Gerald,24-51, 2003)

في ضوء ما سبق تظهر أهمية تنمية مهارة اتخاذ القرار لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في ظل مستجدات العصر وتحديات القرن الحادي والعشرين الذي يتسم بالتغير السريع الذي يحمل في طياته الكم المعرفي الهائل والعديد من المتناقضات في القيم والمفاهيم، حيث تعقدت القضايا واختلطت المفاهيم؛ مما يتطلب أن يكون التلاميذ على قدر من الوعي والتفكير الذي يساعدهم على الاختيار من البدائل المتعددة التي يتعرض لها في كثير من مواقف الحياة المختلفة؛ حيث أن عملية اتخاذ القرار تنطوي على عناصر إبداعية متمثلة في: توليد البدائل، والتنبؤ بالآثار المترتبة على اختيار بديل معين دون غيره، وإدراك القيم والأولويات.

العلاقة بين متغيرات البحث:

توجد علاقة ارتباطية بين نموذج التعلم النشط في سياق اجتماعي (TASC) وبين القدرة على التحصيل ومهارة اتخاذ القرار والتفكير الناقد؛ حيث يعتمد نموذج تاسك على تنمية مهارات التفكير العليا لدى التلاميذ من خلال المادة الدراسية ويُعد التفكير الناقد ومهارة اتخاذ القرار ضمن المهارات العليا للتفكير، كما أن اتخاذ القرار مكون رئيس من مكونات النموذج وذلك بدوره يساعد على تنمية التحصيل اللغوي لدى التلاميذ، كما يساهم في مساعدتهم على اتخاذ القرار السليم.

إجراءات البحث:

يسير البحث وفقاً للخطوات التالية :

أولاً: إعداد اختبار التحصيل اللغوي:

لما كان البحث يستهدف تفصي أثر نموذج التعلم النشط في سياق اجتماعي (TASC) في تنمية التحصيل اللغوي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي ؛ لذا يتطلب ذلك بناء اختبار لقياس التحصيل اللغوي لديهم وذلك باتباع الخطوات التالية:

١- الهدف من الاختبار: يهدف هذا الاختبار إلى قياس التحصيل اللغوي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في موضوعات الوحدة الأولى من كتاب اللغة العربية المقرر على تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في الفصل الدراسي الأول للعام ٢٠١٧/٢٠١٨م بعنوان (أهلاً وسهلاً).

٢ - صياغة مفردات الاختبار: حيث تم صياغة مفردات الاختبار في صورة اختيار من متعدد وفي صورة مقال قصير.

٣ - التأكد من صدق الاختبار: وذلك من خلال عرضه على السادة المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، وكذلك موجهي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية، للحكم على مدى مناسبة الأسئلة للتلاميذ، ومدى وضوح المفردات، والتأكد من صلاحيته لقياس ما وضع من أجله، وفي ضوء آراء المحكمين تم حذف وتعديل بعض الأسئلة، ليصبح الاختبار في صورته النهائية. ملحق (١)

٤- حساب الاتساق الداخلي للاختبار: حيث تم تطبيق الاختبار على ٣٠ تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي للعام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨م، وبحساب ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة الكلية للاختبار أسفر ذلك عن بيانات الجدول التالي:

جدول (٢)

معاملات ارتباط مفردات اختبار التحصيل اللغوي مع الدرجة الكلية للاختبار

رقم المفردة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
معامل الارتباط	٠.٥٢٤	٠.٦٨٢	٠.٣٢٥	٠.٦٥٧	٠.٦٥٤	٠.٦٦٢	٠.٥٤٩	٠.٦٥٨	٠.٥٢٥	٠.٦٢٧
الدلالة	٠.٠١	٠.٠١	٠.٠٥	٠.٠١	٠.٠١	٠.٠١	٠.٠١	٠.٠١	٠.٠١	٠.٠١
رقم المفردة	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠
معامل الارتباط	٠.٧٥٢	٠.٦٢٥	٠.٦٤٣	٠.٧٢٣	٠.٧١٢	٠.٦٢١	٠.٦٣٢	٠.٥٤٥	٠.٧٥٧	٠.٦٢٧
الدلالة	٠.٠١	٠.٠١	٠.٠١	٠.٠١	٠.٠١	٠.٠١	٠.٠١	٠.٠١	٠.٠١	٠.٠١
رقم المفردة	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠
معامل الارتباط	٠.٥٦٣	٠.٦١٢	٠.٦٥٢	٠.٧٥٢	٠.٦٢٥	٠.٦٦٨	٠.٥٤٢	٠.٧٥٢	٠.٦٣٥	٠.٧١٤
الدلالة	٠.٠١	٠.٠١	٠.٠١	٠.٠١	٠.٠١	٠.٠١	٠.٠١	٠.٠١	٠.٠١	٠.٠١
رقم المفردة	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦				
معامل الارتباط	٠.٧١٢	٠.٦٢١	٠.٦٣٢	٠.٥٤٥	٠.٦٢٥	٠.٧٢١				
الدلالة	٠.٠١	٠.٠١	٠.٠١	٠.٠١	٠.٠١	٠.٠١				

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط للفقرات مع الدرجة الكلية لاختبار

التحصيل اللغوي دال عند مستوى ٠.٠٠٥، وعند مستوى ٠.٠٠١ مما يشير إلى الاتساق

الداخلي للاختبار وأن فقراته تقيس ما تقيسه الدرجة الكلية.

٥- حساب ثبات الاختبار: حيث تم تطبيق الاختبار على ٣٠ تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصف

الرابع الابتدائي للعام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨م، وبحساب معامل ألفا كرونباخ أسفر ذلك عن

معامل ثبات قيمته ٠.٦٧٦ وهي قيمة لمعامل ارتباط دال عند مستوى ٠.٠٠١ مما يشير إلى

ثبات اختبار التحصيل اللغوي على عينة الدراسة الحالية، والجدول التالي يوضح مواصفات

الاختبار:

جدول (٣)

مواصفات اختبار التحصيل اللغوي

م	أبعاد الاختبار	أرقام الأسئلة	العدد	الوزن النسبي	الدرجات
١	التذكر	٣٠-٢١-١٦-١٥-١٣-١	٦	%١٦.٦٦	٦
٢	الفهم	٣٥-٢٦-٢٢-١٧-٣-٢	٦	%١٦.٦٦	٩
٣	التطبيق	٣٤-٢٩-٢٠-١١-٩	٥	%١٣.٩	٨
٤	التحليل	٣٦-٣١-٢٤-٢٣-١٩-١٨-٨-٧	٨	%٢٢.٢٢	١٢
٥	التركيب	٣٢-٢٧-١٤-١٠-٥-٤	٦	%١٦.٦٦	٨
٦	التقويم	٣٣-٢٨-٢٥-١٢-٦	٥	%١٣.٩	٧
	المجموع		٣٦	%١٠٠	٥٠

٥ - تطبيق التجربة الاستطلاعية للاختبار: حيث تم تطبيقها على عينة مكونة من (٣٠) تلميذاً من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، وذلك للتأكد من وضوح مفردات الاختبار وتعليماته، وتحديد الزمن المناسب للإجابة عن أسئلة الاختبار، وأسفرت نتائج التجربة الاستطلاعية عن وضوح مفردات الاختبار وتعليماته، والزمن المناسب (٦٠) دقيقة.

ثانياً: إعداد اختبار مهارات التفكير الناقد:

لما كان البحث يستهدف تقصي أثر نموذج التعلم النشط في سياق اجتماعي (TASC) في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي؛ لذا يتطلب ذلك بناء اختبار لقياس مهارات التفكير الناقد لديهم وذلك باتباع الخطوات التالية:

١- إعداد قائمة بأهم مهارات التفكير الناقد في مجال اللغة العربية واللازمة لتلاميذ الصف

الرابع الابتدائي، وقد سار إعدادها وفقاً للخطوات التالية:

أ - تحديد الهدف من القائمة: حيث تهدف القائمة إلى التعرف على أهم مهارات التفكير الناقد اللازمة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي.

ب - مصادر اشتقاق القائمة: اعتمد البحث الحالي في بناء القائمة على الأدبيات والدراسات السابقة التي أجريت في مجال التفكير الناقد وتنمية مهاراته، وأيضاً كتاب اللغة العربية المقرر على تلاميذ الصف الرابع الابتدائي.

ج - عرض القائمة بعد إعدادها في صورة مهارات رئيسة ومهارات فرعية على السادة المحكمين في مجال المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، ومجال علم النفس التربوي، وكذلك موجهي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية.

د - القائمة في صورتها النهائية: بعد تحكيم القائمة والاطمئنان على سلامتها أصبحت في صورتها النهائية تتمثل في خمس مهارات رئيسة وهي: التعرف على الافتراضات، والتفسير، والاستنباط، والاستنتاج، وتقويم الحجج، ويندرج تحتها (١٣) مهارة فرعية.

٢- إعداد اختبار مهارات التفكير الناقد اللازمة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي، وقد سار

إعداده وفقاً للخطوات التالية:

أ - تحديد الهدف من الاختبار: يهدف الاختبار إلى قياس مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي من خلال كتاب اللغة العربية المقرر عليهم، حيث تم مسبقاً إعداد قائمة بأهم مهارات التفكير الناقد اللازمة، وفي ضوء هذه القائمة يسعى الاختبار الحالي إلى قياس مدى توافر تلك المهارات لدى التلاميذ، وذلك للحكم على مدى نجاح النموذج المستخدم.

ب - مصادر بناء الاختبار: تم بناء الاختبار في صورته المبدئية في ضوء الاختبارات التي تقيس مهارات التفكير الناقد، والدراسات والبحوث السابقة التي اهتمت بتنمية مهارات التفكير الناقد، وأيضاً من خلال قائمة مهارات التفكير الناقد اللازمة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي التي تم إعدادها.

ج - التأكد من صدق الاختبار: وذلك من خلال عرضه على السادة المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، وكذلك موجهي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية، للحكم على مدى مناسبة الأسئلة للتلاميذ، ومدى وضوح المفردات، والتأكد من صلاحيته لقياس ما وضع من أجله، وفي ضوء آراء المحكمين تم حذف وتعديل بعض الأسئلة، ليصبح الاختبار في صورته النهائية. ملحق (٢)

د- حساب الاتساق الداخلي للاختبار: حيث تم تطبيق الاختبار على ٣٠ تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي للعام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨م، وبحساب ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة الكلية للاختبار أسفر ذلك عن بيانات الجدول التالي:

جدول (٤)

معاملات ارتباط مفردات اختبار التفكير الناقد مع الدرجة الكلية للاختبار

رقم المفردة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
معامل الارتباط	٠.٣٥٣	٠.٣٦٢	٠.٣٨٧	٠.٥٥٧	٠.٣٩٧	٠.٤٢٥	٠.٤٦٣	٠.٣٨٩	٠.٣٨١	٠.٤٢٦
الدلالة	٠.٠٥	٠.٠٥	٠.٠٥	٠.٠١	٠.٠٥	٠.٠١	٠.٠١	٠.٠٥	٠.٠٥	٠.٠١
رقم المفردة	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠
معامل الارتباط	٠.٥٨٣	٠.٦١٢	٠.٥٩٤	٠.٧٢٤	٠.٦٢٥	٠.٥٣٤	٠.٣٧٨	٠.٥٥٧	٠.٥٨٧	٠.٣٨٧
الدلالة	٠.٠١	٠.٠١	٠.٠١	٠.٠١	٠.٠١	٠.٠١	٠.٠٥	٠.٠١	٠.٠١	٠.٠٥
رقم المفردة	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠
معامل الارتباط	٠.٣٦٣	٠.٣٧٢	٠.٣٨٩	٠.٥٦٧	٠.٦٢٤	٠.٦٥٨	٠.٣٨٩	٠.٣٧٨	٠.٤٦٣	٠.٥٥٧
الدلالة	٠.٠٥	٠.٠٥	٠.٠٥	٠.٠١	٠.٠١	٠.٠١	٠.٠٥	٠.٠٥	٠.٠١	٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط للفقرات مع الدرجة الكلية لاختبار التفكير الناقد دال عند مستوى ٠.٠٠٥، وعند مستوى ٠.٠٠١ مما يشير إلى الاتساق الداخلي للاختبار وأن فقراته تقيس ما تقيسه الدرجة الكلية وهي التفكير الناقد.

هـ - حساب ثبات الاختبار: حيث تم تطبيق الاختبار على ٣٠ تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي للعام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨م، وبحساب معامل ألفا كرونباخ أسفر ذلك عن معامل ثبات قيمته ٠.٦٤٨ وهي قيمة لمعامل ارتباط دال عند مستوى ٠.٠٠١ مما يشير إلى ثبات اختبار التفكير الناقد على عينة الدراسة الحالية.

والجدول التالي يوضح مواصفات اختبار التفكير الناقد:

جدول (٥)

مواصفات اختبار التفكير الناقد

م	أبعاد الاختبار	أرقام الأسئلة	العدد	الوزن النسبي	الدرجات
١	التعرف على الافتراضات	٢٦-٢٠-١٥-١٣-١٠-٤	٦	٢٠%	٦
٢	التفسير	٣٠-٢٨-٢٤-٢١-١٢-١	٦	٢٠%	٦
٣	الاستنباط	٢٩-٢٧-٢٥-٨-٥	٥	١٦.٦٧%	٥
٤	الاستنتاج	٢٣-١٨-١٦-٧-٦-٢	٦	٢٠%	٦
٥	تقويم الحجج	٢٢-١٩-١٧-١٤-١١-٩-٣	٧	٢٣.٣٣%	٧
	المجموع		٣٠	١٠٠%	٣٠

هـ - تم تطبيق التجربة الاستطلاعية للاختبار على عينة مكونة من (٣٠) تلميذاً من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، وذلك للتأكد من وضوح مفردات الاختبار وتعليماته، وتحديد الزمن المناسب للإجابة عن أسئلة الاختبار، وأسفرت نتائج التجربة الاستطلاعية عن وضوح مفردات الاختبار وتعليماته، والزمن المناسب (٥٠) دقيقة.

ثالثاً: إعداد مقياس اتخاذ القرار:

لما كان البحث يستهدف تفصي أثر نموذج التعلم النشط في سياق اجتماعي (TASC) في تنمية مهارة اتخاذ القرار لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي؛ لذا يتطلب ذلك بناء مقياس مهارة اتخاذ القرار لديهم وذلك باتباع الخطوات التالية:

١- الهدف من المقياس: يهدف المقياس إلى قياس مدى تنمية مهارة اتخاذ القرار لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي نتيجة دراستهم للوحدة الأولى من كتاب اللغة العربية المقرر، وذلك باستخدام نموذج التعلم النشط في سياق اجتماعي (TASC).

٢- حدود المقياس: اقتصر المقياس في البحث الحالي على قياس المهارات الفرعية التالية: (يصدر أحكاماً مستقلة- يطبق النتائج في مواقف متشابهة- يحدد الأدلة التي توصل إليها- ينتقد الموضوعات دون تعصب- يفسر الأحداث التي تجري حوله- يعطي تصوراً للموقف- يعرف واجباته وحقوقه- يساهم في حل المشكلات- يقدر جهود الآخرين)، ويندرج تحتها مجموعة من المواقف (٣٥) موقفاً.

٣- صياغة مفردات المقياس: روعي في صياغة أسئلة مقياس اتخاذ القرار ما يلي:

- ارتباط أسئلة المقياس بأهداف الوحدة.

- التأكد من ملائمة الأسئلة لمستوى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي.

- التأكد من السلامة اللغوية والصحة العلمية لعبارات المقياس.

٤ - التأكد من صدق المقياس: وذلك من خلال عرضه على السادة المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، ومجال علم النفس، وكذلك موجهي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية، للحكم على مدى مناسبة الأسئلة والمواقف للتلاميذ، ومدى وضوح المفردات، والتأكد من صلاحيته لقياس ما وضع من أجله، وفي ضوء آراء المحكمين تم حذف وتعديل بعض الأسئلة والمواقف، ليصبح المقياس في صورته النهائية. ملحق (٣)

٥- حساب الاتساق الداخلي للمقياس، حيث تم تطبيق المقياس على ٣٠ تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي للعام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨م، وبحساب ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة الكلية للمقياس أسفر ذلك عن بيانات الجدول التالي:

جدول(٦)

معاملات ارتباط مفردات مقياس القدرة على اتخاذ القرار مع الدرجة الكلية للمقياس

رقم المفردة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
معامل الارتباط	٠.٤٦٣	٠.٣٨٢	٠.٣٩٩	٠.٦٦٧	٠.٦٢٤	٠.٦٤٢	٠.٤٩٩	٠.٣٥٨	٠.٤٧٥	٠.٦٥٧
الدلالة	٠.٠١	٠.٠٥	٠.٠٥	٠.٠١	٠.٠١	٠.٠١	٠.٠١	٠.٠٥	٠.٠١	٠.٠١
رقم المفردة	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠
معامل الارتباط	٠.٦٥٢	٠.٥١٢	٠.٥٣٢	٠.٦٢٤	٠.٦٣١	٠.٥١١	٠.٦٢٥	٠.٥٦٧	٠.٦٨٧	٠.٨٨٧
الدلالة	٠.٠١	٠.٠١	٠.٠١	٠.٠١	٠.٠١	٠.٠١	٠.٠١	٠.٠١	٠.٠١	٠.٠١
رقم المفردة	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠
معامل الارتباط	٠.٦٦٣	٠.٥٧٢	٠.٥٨٩	٠.٥٦٧	٠.٦٢٨	٠.٥٥٨	٠.٥٤٩	٠.٤٢٨	٠.٥٢٤	٠.٦٢٤
الدلالة	٠.٠١	٠.٠١	٠.٠١	٠.٠١	٠.٠١	٠.٠١	٠.٠١	٠.٠١	٠.٠١	٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط للفقرات مع الدرجة الكلية لمقياس القدرة على اتخاذ القرار دال عند مستوى ٠.٠٠٥، وعند مستوى ٠.٠٠١ مما يشير إلى الاتساق الداخلي للمقياس وأن فقراته تقيس ما تقيسه الدرجة الكلية.

- ٦- حساب ثبات المقياس، حيث تم تطبيق المقياس على ٣٠ تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي للعام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨م، وبحساب معامل ألفا كرونباخ أسفر ذلك عن معامل ثبات قيمته ٠.٧٤٥ وهي قيمة لمعامل ارتباط دال عند مستوى ٠.٠١ مما يشير إلى ثبات مقياس القدرة على اتخاذ القرار على عينة الدراسة الحالية.
- ٧- تكون المقياس في صورته النهائية من (٩) مهارات فرعية، يندرج تحتها مجموعة من الأسئلة ٣٠ سؤالاً موزعة كما في الجدول التالي:

جدول (٧)

مواصفات مقياس اتخاذ القرار

م	المهارات الفرعية	أرقام الأسئلة	العدد	الوزن النسبي	الدرجات
١	يصدر أحكاماً مستقلة.	٢٠-٩-٧-١	٤	%١٣.٣٣	٤
٢	يطبق النتائج في مواقف متشابهة.	٢٣-١٠	٢	%٦.٦٧	٢
٣	يحدد الأدلة التي توصل إليها.	٣-٢	٢	%٦.٦٧	٢
٤	ينتقد الموضوعات دون تعصب.	٣٠-١٦-١٤-٤	٤	%١٣.٣٣	٤
٥	يفسر الأحداث التي تجري حوله.	٢٩-٢٥-١١-٦	٤	%١٣.٣٣	٤
٦	يعطي تصوراً للموقف	٢٧-٢٤-١٩-١٨-١٢	٥	%١٦.٦٧	٥
٧	يعرف واجباته وحقوقه	٢٨-١٣-٥	٣	%١٠	٣
٨	يساهم في حل المشكلات.	٢٦-٢١-١٧-١٥	٤	%١٣.٣٣	٤
٩	يقدر جهود الآخرين.	٢٢-٨	٢	%٦.٦٧	٢
	المجموع الكلي		٣٠	%١٠٠	٣٠

- ٧ - تطبيق التجربة الاستطلاعية للمقياس على (٣٠) تلميذاً من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، وذلك للتأكد من وضوح مفردات المقياس وتعليماته، وتحديد الزمن المناسب للإجابة عن أسئلة المقياس، وأسفرت نتائج التجربة الاستطلاعية عن وضوح مفردات المقياس وتعليماته. والزمن المناسب (٦٠) دقيقة .

رابعاً: إعداد دليل المعلم

- ١- تم إعداد دليل المعلم لتدريب المعلم الذي يقوم بالتدريس على كيفية استخدام نموذج التعلم النشط في سياق اجتماعي (TASC)، وتضمن الدليل تعريفاً بنموذج تاسك، والخطوط العريضة لعمليات نموذج تاسك لحل المشكلات في التعليم والتعلم، ووصف العمل بنموذج تاسك ، وأدوار كل من المعلم والمتعلم وأنشطتهما في نموذج تاسك، بالإضافة إلى نماذج من تحضير

دروس من الموضوعات الواردة في الوحدة الدراسية، بالإضافة إلى الأنشطة الداعمة للتعليم باستخدام النموذج.

٢- عرض دليل التدريس باستخدام نموذج التعلم النشط في سياق اجتماعي (TASC) بعد إعداده على مجموعة من السادة المحكمين المختصين في مجال مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، وأيضاً عدد من المشرفين التربويين والمعلمين ذوي الخبرة، وذلك لإبداء آرائهم في الدليل من حيث سلامة اللغة وصدق المعلومات، وصحة النماذج التدريسية، وحذف أو إضافة ما يرون حذف أو إضافته، وبناءً على ذلك تم تعديل الدليل في صورته النهائية كما هو مبين في ملحق (٤).

خامساً: تطبيق تجربة البحث

لتطبيق تجربة البحث تم إتباع الخطوات التالية :

- ١ - اختيار عينة البحث من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي من مدرسة مجمع مبارك التعليمي بمدينة طهطا بمحافظة سوهاج، والتمثلة فصلين أحدهما يمثل المجموعة الضابطة، والثاني يمثل المجموعة التجريبية، وكان عدد التلاميذ في كل مجموعة (٣٥) تلميذاً .
- ٢ - أسند تطبيق البحث إلى إحدى المعلمات المشهود لها بالكفاءة كما أنها أبدت الرغبة في التدريس، ولها خبرة في التدريس تزيد عن (١٠) سنوات، حيث تم تزويدها بدليل المعلم والإرشادات الشفوية اللازمة.

- ٣ - ضبط المتغيرات وذلك من خلال تطبيق أدوات البحث قبلياً للتحقق من فرض التطابق التالي: "لا توجد فروق بين درجات المجموعتين (الضابطة، والتجريبية) في كل من اختبار التحصيل اللغوي، واختبار التفكير الناقد، ومقياس اتخاذ القرار"، وتم حساب الفروق بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة على مقاييس: التفكير الناقد والقدرة على اتخاذ القرار والتحصيل اللغوي، في التطبيق القبلي، باستخدام اختبار الفروق بين المتوسطات المستقلة T- test وأسفر ذلك عن بيانات الجدول التالي:

جدول (٨)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ومستوى دلالتها على مقاييس الدراسة الحالية

المتغيرات	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة ت	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
التحصيل اللغوي	٧.٨٠	٤.٢٨	٨.٠٠	٤.٠٦	٠.٢	غير دالة
التفكير الناقد	١.٨٢	١.٨١	١.٧٤	١.٦٢	٠.١٩٣	غير دالة
القدرة على اتخاذ القرار	١.٩٥	١.٨٠	١.٩٥	١.٧٧	٠.٠٦١	غير دالة

يتضح من الجدول أن قيم "ت" للفروق بين المتوسطات لدرجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في مقاييس : التحصيل اللغوي والتفكير الناقد، والقدرة على اتخاذ القرار غير دالة عند مستوى ٠.٠٥ مما يشير إلى التكافؤ بين المجموعتين في القياس القبلي قبل تطبيق برنامج TASC.

٤ - تم إجراء التجربة على المجموعة التجريبية وفق المخطط الزمني لذلك، وبعد الانتهاء من التجربة طبقت أدوات البحث بعدياً للحصول على النتائج .

٥ - تم معالجة النتائج إحصائياً وتفسيرها، وتقديم التوصيات والمقترحات.

نتائج البحث :

أولاً: الإجابة عن السؤال الأول:

والذي ينص على: "ما أثر استخدام نموذج التعلم النشط في سياق اجتماعي (TASC) في تدريس اللغة العربية على تنمية التحصيل اللغوي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي؟" للإجابة عن هذا التساؤل تم حساب الفروق بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة على التحصيل اللغوي، في التطبيق البعدي، باستخدام اختبار الفروق بين المتوسطات المستقلة T- test وأسفر ذلك عن بيانات الجدول التالي:

جدول (٩)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ومستوى دلالتها على اختبار التحصيل اللغوي

المتغير	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة ت	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
التحصيل اللغوي	٤٠.٢٨	٥.٤٣	١٧.٣٧	٥.٤٧	١٧.٥٦	٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" للفروق بين المتوسطات لدرجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في اختبار: التحصيل اللغوي دالة عند مستوى ٠.٠١ مما يشير إلى فاعلية نموذج تاسك TASC في تدريس اللغة العربية على تنمية التحصيل اللغوي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي.

ثانياً: الإجابة عن السؤال الثاني:

والذي ينص على: "ما أثر استخدام نموذج التعلم النشط في سياق اجتماعي (TASC) في تدريس اللغة العربية على تنمية التفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي؟" للإجابة عن هذا التساؤل تم حساب الفروق بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة على اختبار التفكير الناقد في التطبيق البعدي، باستخدام اختبار الفروق بين المتوسطات المستقلة T- test وأسفر ذلك عن بيانات الجدول التالي:

جدول (١٠)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ومستوى دلالتها على اختبار التفكير الناقد

المتغير	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة ت	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
التفكير الناقد	٢٣.٤٢	٢.٨٩	١٠.٨٠	٢.١٥	٢٠.٧١	٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" للفروق بين المتوسطات لدرجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في اختبار التفكير الناقد دالة عند مستوى ٠.٠١ مما يشير إلى فاعلية نموذج التعلم النشط في سياق اجتماعي (TASC) في تدريس اللغة العربية على تنمية مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي.

ثالثاً: الإجابة عن السؤال الثالث:

والذي ينص على: "ما أثر استخدام نموذج التعلم النشط في سياق اجتماعي (TASC) في تدريس اللغة العربية على تنمية مهارة اتخاذ القرار لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي؟"

للإجابة عن هذا التساؤل تم حساب الفروق بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة على مقياس اتخاذ القرار في التطبيق البعدي، باستخدام اختبار الفروق بين المتوسطات المستقلة T- test وأسفر ذلك عن بيانات الجدول التالي:

جدول (١١)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ومستوى دلالتها على مقياس الدراسة الحالية

المتغير	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة ت	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
القدرة على اتخاذ القرار	٢٢.٧٤	٣.٠٩	١٠.٥١	٢.٥٢	١٨.٠٩	٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" للفروق بين المتوسطات لدرجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في مقياس القدرة على اتخاذ القرار دالة عند مستوى ٠.٠١ مما يشير إلى فاعلية نموذج التعلم النشط في سياق اجتماعي (TASC) في تدريس اللغة العربية على تنمية القدرة على اتخاذ القرار لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي.

ولحساب القيمة العملية لأثر البرنامج تم حساب قيمة مربع إيتا من خلال المعادلة التالية:

مربع إيتا = $\frac{2}{(2 + \text{درجات الحرية})}$ وأسفر ذلك عن بيانات الجدول التالي:

جدول (١٢)

قيم "مربع إيتا" لمقاييس التحصيل اللغوي، والتفكير الناقد والقدرة على اتخاذ القرار

المتغيرات	قيمة ت	قيمة ت ^٢	درجات الحرية (ن + ١ - ٢)	مربع إيتا	دلالة مربع إيتا
التحصيل اللغوي	١٧.٥٦	٣٠٨.٣٥	٥٨	٠.٨٤	كبير
التفكير الناقد	٢٠.٧١	٤٢٨.٩٠	٥٨	٠.٨٨	كبير
القدرة على اتخاذ القرار	١٨.٠٩	٣٢٧.٢٥	٥٨	٠.٨٥	كبير

يتضح من الجدول أن حجم مربع إيتا تراوح بين ٠.٨٤ - ٠.٨٨ وهي قيم تدل على حجم تأثير كبير مما يشير إلى أن نموذج التعلم النشط في سياق اجتماعي (TASC) في تدريس اللغة العربية له أثر كبير على كل من التحصيل اللغوي والتفكير الناقد والقدرة على اتخاذ القرار.

تفسير نتائج البحث:

- أشارت نتائج البحث إلى تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستخدام نموذج التعلم النشط في سياق اجتماعي (TASC) على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في التحصيل اللغوي.

ويمكن تفسير ذلك بأن: العمل في جماعة أكسب التلاميذ الثقة بالنفس والقيام بدور فعال ونشط، وأتاح الفرصة للتلاميذ للتحرر من سيطرة المعلم على الحصة، وكذلك البعد عن الإلقاء والتلقين، كما أن طبيعة نموذج التفكير النشط في سياق اجتماعي (TASC) التي تعتمد على جمع المعلومات وترتيبها، وتحديد الهدف، وجمع الأفكار وإدراك ما بينها من علاقات، ونقل المعلومات، والاستفادة من التجربة؛ كل ذلك ساهم في تنمية التحصيل اللغوي لدى التلاميذ. وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة (الفرحاتي محمود ٢٠١٧م) التي أثبتت نتائجها فعالية استخدام التعليم الدامج في سياق اجتماعي TASC وخرائط التفكير في تنمية قدرات الاستدلال واليقظة العقلية ودافعية التعلم والمستويات المعرفية لدى التلاميذ. ودراسة (نسرین أبو صفية، ٢٠١٤م)، التي أثبتت نتائجها فعالية استخدام أنموذج التفكير النشط في سياق اجتماعي (TASC) في تحسين مهارات حل المسألة الرياضية والتفكير. وكذلك دراسة (Ferial. M ,Intisar. K & Saleh. M,2014) التي أثبتت نتائجها فعالية استخدام عجلة تاسك في تطوير التعلم المنظم ذاتياً والكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى التلاميذ.

- أشارت نتائج البحث أيضاً إلى تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستخدام نموذج التعلم النشط في سياق اجتماعي (TASC) على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في التفكير الناقد.

ويمكن تفسير ذلك بأن: نموذج التفكير النشط في سياق اجتماعي (TASC) أتاح المشاركة الفاعلة مع ممارسة التفكير بمستوياته من خلال المناقشات والأسئلة المثيرة للتفكير؛ حيث أن الأسئلة المستخدمة في النموذج لتنشيط المهارات الفكرية ساهمت في دفع التلاميذ للبحث والاطلاع والاكتشاف والإتيان بأفكار جديدة، والتحليل والمقارنة والاستنتاج ونقل المعلومات

والاستفادة منها؛ كل ذلك أدى إلى تنمية مهارات التفكير الناقد، لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي.

- وأشارت نتائج البحث أيضاً إلى تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستخدام نموذج التعلم النشط في سياق اجتماعي (TASC) على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في القدرة على اتخاذ القرار.

ويمكن تفسير ذلك بأن: التدريس باستخدام نموذج تاسك أدى إلى زيادة استقلالية التلاميذ حيث أصبح لديهم حرية الاختيار في تعلمهم وبالتالي أصبح لديهم القدرة على اتخاذ القرار، كما أن طبيعة نموذج تاسك التي تعتمد على جمع المعلومات وترتيبها وتحديد الهدف وجمع الأفكار واتخاذ القرار والتنفيذ والتقييم ونقل المعلومات والاستفادة من التجربة كل ذلك ساهم في تنمية القدرة على اتخاذ القرار.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة (فريال أبو عواد وآخرين، ٢٠١٠م) التي أثبتت نتائجها فعالية استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات اتخاذ القرار والدافعية للتعلم، وتشجيع المتعلمين على اتخاذ القرارات بأنفسهم. وكذلك ما أشار إليه (سي ميكرو، وشيرلي سيفر ٢٠١١م) بأن نموذج تاسك يوفر الفرص للتلاميذ لتعلم اتخاذ القرار.

وكل نتائج البحث الحالي تتفق مع ما أشار إليه كل من: Simon.Chandler & Fiona (Belle.Wallace,2000) و (Belle.Wallace,2000) و (Johnstone,2008) و (Belle, W, Alessio, B , Clare, M & Clare, F,2012) بأن نموذج التفكير النشط في سياق اجتماعي (TASC) يحفز التلاميذ ويزيد من فاعليتهم للتعلم ويعودهم على التفكير الناقد، ويعمل على توليد الدافعية والمثابرة لديهم ويساعدهم على تحقيق مستويات عالية من الإنجاز، كما أنه يوفر مرونة كبيرة للتعامل مع جميع التلاميذ وفق قدراتهم، ويمكنهم من العمل التعاوني وتحمل المسؤولية واتخاذ القرار.

وخلاصة القول: أن زيادة التحصيل اللغوي والقدرة على اتخاذ القرار والتفكير الناقد تحقق من خلال وضوح الأهداف، وتحمل المسؤولية والحماس والالتزام، ووجود الأنشطة، والعمل في

جماعة مما أكسب التلاميذ الثقة بالنفس والقيام بدور نشط وفعال وشجعهم على اتخاذ القرارات بأنفسهم، والقيام بدور نشط وفعال.

استنتاجات هامة:

من خلال إجراء التجربة ونتائج البحث يمكن استنتاج ما يلي:

١- أن التدريس بنموذج التعلم النشط في سياق اجتماعي (TASC) يعمل على:

- توفير الوقت.
 - إيجاد بيئة تعليمية مبتكرة.
 - زيادة استقلالية التلاميذ.
 - زيادة الثقة بالنفس والنضج لدى التلاميذ بعد أن أصبح لهم قدراً من حرية الاختيار في تعلمهم.
 - إتاحة الفرصة للتلاميذ للتحرر من سيطرة المعلم على الحصة، وكذلك البعد عن الإلقاء والتلقين.
 - إتاحة الفرصة للتلاميذ للمشاركة الفاعلة مع ممارسة التفكير بمستوياته، والمناقشات والأسئلة المثيرة للتفكير.
- ٢- أن نموذج التعلم النشط في سياق اجتماعي (TASC): لا يهدف فقط إلى تنمية قدرات المتعلمين إنما يهدف أيضاً إلى تدريب المعلمين وتطوير المناهج.
- ٣- اتضح من خلال التدريس بنموذج تاسك أن:
- التلاميذ متحمسون، ولديهم دافعية عالية لا تنتهي عند حد.
 - لديهم أفكار كثيرة أكثر مما كنا نتوقع.
 - يمكنهم شرح الاستراتيجية التي كانوا يستخدمونها.

توصيات البحث:

من خلال ما أسفرت عنه نتائج البحث الحالي يمكن تقديم التوصيات التالية:

- ١- ضرورة تدريب المتعلمين في مراحل التعليم المختلفة على التفكير الناقد باستخدام نموذج التفكير النشط في سياق اجتماعي (TASC) واستراتيجيات التدريس التي من شأنها تنمية مهارات التفكير لديهم.
- ٢- تقديم دورات تدريبية للمعلمين يتم من خلالها تبصيرهم بأهم اساليب ووسائل تنمية التفكير بأنواعه، تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى التلاميذ.
- ٣- تضمين المناهج والمقررات الدراسية وخاصة مناهج اللغة العربية ومقرراتها مهارات التفكير الناقد ومهارات اتخاذ القرار.
- ٤- تقديم دورات تدريبية لمعلمي اللغة العربية من شأنها مساعدتهم في القدرة على تنمية مهارات التفكير لدى المتعلمين أثناء الحصة الدراسية (التعليم من أجل التفكير).
- ٥- تقديم دليل لمعلمي اللغة العربية في مراحل التعليم المختلفة من شأنه مساعدة المعلم في تنمية مهارات التفكير لدى المتعلمين من خلال المحتوى التعليمي تحقيقاً لمبدأ التعليم من أجل التفكير.
- ٥- تضمين مناهج اللغة العربية موضوعات وأسئلة تتحدى تفكير المتعلمين.
- ٦- تضمين برامج إعداد المعلم مقررات تؤهلهم (للتعليم من أجل التفكير).
- ٧- ضرورة تدريب المعلمين على الأخذ بمبدأ (دع الطالب يعمل) حيث تتاح له الفرصة للتساؤل وحسب الاستطلاع واستغلال طاقاته إلى أقصى حد بغرض تنمية مهارات التفكير العليا لديه.
- ٨- تدريب معلمي اللغة العربية على كيفية تنظيم المحتوى وتصميم الأنشطة في ضوء خطوات نموذج التفكير النشط في سياق اجتماعي (TASC).

البحوث المقترحة:

- ١- استخدام نموذج التفكير النشط في سياق اجتماعي (TASC) لتنمية التحصيل اللغوي ومهارات التفكير الناقد في مراحل تعليمية مختلفة.
- ٢- استخدام نموذج التفكير النشط في سياق اجتماعي (TASC) لتنمية مهارات حل المشكلات لدى طلاب المرحلة الجامعية.

مراجع البحث:

- إبراهيم رفعت إبراهيم، فعالية نموذج مقترح لتنمية التفكير الاحتمالي ومهارات اتخاذ القرار لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد (١٥٩)، ٢٠١٠م.
- إحسان آدم الطيب أحمد، وعبد الرحيم دفع السيد عبد الله محمد، تنمية مهارات التفكير، ط١، الرياض: مكتبة الرشد، ٢٠٠٧م.
- أحمد عبد الكريم عمارة، "أثر دورة التعلم وخرائط المفاهيم في التفكير التأملية والتحصيل لدى طلبة الصف العاشر في التربية الوطنية والمدنية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك، ٢٠٠٥م.
- بكر إسماعيل أبوبكر محمود، فاعلية برنامج مقترح لتنمية التفكير والتعبير لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٢٠١٣م.
- بيل والاس، التدريس للطلبة المتفوقين، ترجمة خالد العامري، القاهرة: دار الفاروق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤م.
- جمال محمد علي، التفكير، المفاهيم - النظريات - المهارات - الاستراتيجيات - القياس، الرياض: مكتبة الرشد، ٢٠٠٦م.
- جودت أحمد سعادة، تدريس مهارات التفكير، ط١، رام الله: دار الشروق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣م.
- حامد عبد السلام زهران، علم نفس النمو - الطفولة والمراهقة، ط٥، القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٠م.
- حسن حسين زيتون، تعليم التفكير - رؤية تطبيقية في تنمية العقول المفكرة، سلسلة اصول التدريس، الكتاب الخامس، ط٣، القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٨م.
- حسن حسين زيتون، وكمال زيتون، البنائية منظور ابستمولوجي وتربوي، ط١، الإسكندرية، ١٩٩٢م.
- حسن شحاته، وزينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، تقديم حامد عمار، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٣م.

- خالد محمد محمود النجار، قياس مستوى القدرة القرائية لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية في ضوء المعايير القومية للتعليم، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، مجلة القراءة والمعرفة، العدد (١٠٢)، أبريل ٢٠١٠م.
- دعاء علي حسن فرج السيد البناء، ومديحة قرني معبد خضير، وصلاح محمد جمعة أبو زيد، أثر استخدام استراتيجيات المناظرة في تدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية مهارة اتخاذ القرار لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، مجلة كلية التربية بالفيوم، العدد (٦)، الجزء (١)، ٢٠١٦م.
- رشيد النوري البكر، تنمية التفكير من خلال المنهج المدرسي، ط٤، الرياض: مكتبة الرشد، ٢٠٠٩م.
- ريماء سعد الجرف، مهارات تحليل السياق في كتب القراءة لمراحل التعليم العام للبنات بالمملكة العربية السعودية، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، مجلة دراسات في المناهج، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (٧١)، ٢٠٠١م.
- سي. جون ميكرو، وشيرلي دبلوي شيفر، نماذج تدريسية في تعليم الموهوبين، ترجمة داود سليمان القرنة، ط٣، الرياض: مكتبة العبيكان، إصدارات موهبة العلمية، ٢٠١١م.
- عبد المنعم أحمد بدران، التحصيل اللغوي وطرق تنميته - دراسة ميدانية، ط٢، +++: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩م.
- عواطف أحمد زمزمي، تعليم التفكير وتنمية قدراته، الجزء الأول - التفكير الناقد، الرياض: مكتبة الرشد، ٢٠٠٧م.
- فتحي عبد الرحمن جروان، تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات، ط٣، عمان: دار الفكر، ٢٠٠٧م.
- الفرحاتي السيد محمود، فاعلية تدريب معلمي العلوم والرياضيات على التعليم الدامج في سياق اجتماعي TASC وخرائط التفكير في تنمية قدرات الاستدلال واليقظة العقلية ودافعية التعلم والمستويات المعرفية لاختبار TIMSS، القاهرة: المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، العدد (٤)، الجزء الأول، يناير ٢٠١٧م.
- فريال محمد أبو عواد، وآخرون، أثر استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارة اتخاذ القرار والدافعية للتعلم لدى طالبات كلية العلوم التربوية بوكالة الغوث، مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، جامعة الزرقاء، مجلد (١٠)، العدد (١)، ٢٠١٠م.

- كمال زيتون، التدريس نماذجه ومهاراته، الإسكندرية: المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع، ١٩٩٧م.
- كوثر جميل سالم بلجون، تدريس مهارات التفكير، الرياض: الدار الصولتية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧م.
- مجدي عبد الكريم حبيب، سيكولوجية صنع القرار، ط٢، القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٧م.
- مصطفى عبد القادر زيادة، وإسماعيل محمد الفقي، وأحمد محمد سالم، المعلم وتنمية مهارات التفكير، ط١، الرياض: مكتبة الرشد، ٢٠٠٨م.
- محمود جلال الدين سليمان، فعالية استراتيجية مقترحة لتدريس كتاب القراءة ذي الموضوع الواحد في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب الصف الأول الثانوي، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، مجلة القراءة والمعرفة، العدد (٢)، يناير ٢٠٠١م.
- محمد جابر قاسم، وكريمة مطر المزروعى، فاعلية حلقات الأدب في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طالبات المرحلة الإعدادية، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، مجلة القراءة والمعرفة، العدد (٨٦)، ٢٠٠٩م.
- محمد هاشم ريان، استراتيجيات التدريس لتنمية التفكير عند الطلبة وحقايب تدريبه عليها، عمان: دار الفكر، ٢٠٠٥م.
- نسرين غازي حسن أبو صفية، أثر استخدام أنموذج التفكير النشط في سياق اجتماعي (TASC) في تحسين مهارات حل المسألة الرياضية والتفكير الرياضي لدى طالبات مرحلة التعليم الأساسي في مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن، رسالة دكتوراه غير منشورة، عمان: كلية الدراسات العليا، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، ٢٠١٤م.
- Adams, H.B,& Wallace ,B.TASC A model for curriculum development Gifted Education International, 7(3), 104-113, 1991.
- Belle Wallace& Harvey Adams, "The Thinking Actively In A Social Context" TASC Project: Developing The Potential Of Children In Disadvantaged Communities, Oxford :AB Academic publishers,1993.

- Fiona Johnstone. TASC: Thinking Actively in a Social Context in Cowan, Argyll and Bute, Scotland, Gifted Education International, Vol 24,pp 262-274,2008.
- Belle, W, Alessio, B , Clare, M & Clare, F. TASC: Thinking Actively in a Social Context. A universal problem-solving process: A powerful tool to promote differentiated learning experiences,Gifted Education International,28(1),58-83,2012.
- Ferial. M ,Intisar. K & Saleh. M, The Effect Of TASC WHEEL On Developing Self-Directed Learning Readiness and Academic Self Efficacy On A Sample Of 7th Graders In Jordan, Education Journal,Vol,135,N2,2014,pp237-251
- Gerald, F. "Beyond Critical Thinking and Decision making: Teaching Business Students How to Think", Journal of Management Education, v. 27, n. 1, 24: 51,2003.

روابط تم الاستعانة بها:

1 -TASC: Thinking Actively in a Social Context Independent Education | June, 2013
By Caroline Esterhuizen.

2 - <file:///C:/Users/ycc/Downloads/ChandlerWallace.pdf>

3- Belle. Wallace, TASC Thinking Actively in a Social Context, 2000.
(<http://www.tascwheel.com/wp-content/uploads/2013/06/TASC-Accreditation.pdf>)

4- Belle Wallace, The early seedbed of the growth of TASC: Thinking Actively in a Social Context.
<http://www.iacesa.co.za/wp-content/uploads/2014/05/Belle-Wallace.-TASC.-Thinking-Actively-in-a-Social-Context..pdf>